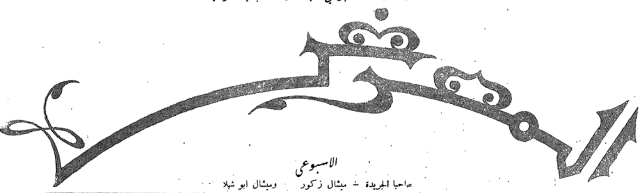


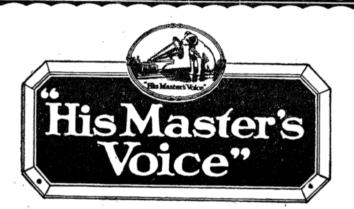


الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

الحلف العربي

ننشر هذه الصورة الفريدة للمليكين العربيين صاحبي الجلالة عبد العزيز آل السعود وفيصل الاول بمناسبة الحلف العربي .


"His Master's Voice"
"His Master's Voice"

العدد ٩٤٢ — السنة العاشرة

المعرض

٢١ آذار سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

حزب يرفض الوزارات

طالع القراء كما طالعنا في الصحف اليومية برنامج الحزب الجديد — حزب الاصلاح الجمهوري — الذي تحدثت عنه الجرائد كثيراً قبل ظهور برنامجه ونقلت لاركانه احاديث وتصريحات مختلفة ، وربما متناقضة في بعض الاحايين !

وبديهي ان نكون من المؤيدين لفكرة تأليف الحزب وبديهي ايضاً ان نرجو للحزب الجديد حياة مديدة مقرونة ببعض الاصلاحات التي ينشدها البروغرام ، وبديهي ان نكون من المسارعين للانضواء تحت لوائه لولا ان حوت مواد برنامجه بعض مبادئ اساسية تصطدم بمعتقدنا ونظريتنا .

ولا ريب ان النظريات الواسعة التي اخذها الحزب برنامجاً له وان ما ينطوي تحت هذه النظريات من اصلاحات في كل نواحي حياتنا اليومية والسياسية والاقتصادية والمالية والزراعية وهلم جراً . . . يلزمها قوة صلدة كالجلمود ، وارادة اصلب من الحديد ، وصبر على المكاره والعقبات ، وتجرد لا حد له ، اجل يلزمها كل هذا لتحقيق بعضها ، ولنا الامل ان يكون في اعضاء الحزب الجديد كل هذه الفضائل الجبارة ليقوموا بالعمل الكبير الذي اخذوا العهد على انفسهم به .

*

اننا نريد ان نسلم مع الزملاء ، اعضاء الحزب الجديد ، بانهم سيكونون — بعد دخولهم في الحزب — مثال النزاهة والتجرد والابتعاد عن المداخلات والشفاعات ، فلا يطلب احدهم وظيفة لصديق او قريب ولا يلح في مصلحة لمشايع او نسيب .

اننا نريد ان نعتقد ان كل الشهوات البشرية تزول حتماً من نفوس النواب الذين يدخلون الحزب فيصير الاخصاء عندهم كالاعداء في مكانة واحدة ، وتتقلص المصلحة من الصدور فلا يسعى احدهم في سبيل مختار او بلدية او وظيفة من الوظائف كبرت او صغرت .

واننا نريد ان نرى هذه الفضائل كلها — التي تعاو عن طبائع البشر — متجسمة في صدور الزملاء الكرام فلا يرون الا العدل مجرداً ، والكفاءة عارية ، والحق صريحاً .

اجل ! اننا نريد ان نصدق كل ذلك وسنفاخر العالم باسره عندما تتحقق هذه الامنية بهؤلاء الزملاء الذين سيكونون مثالاً لا يضاهى ولا يجارى بين نواب جميع شعوب الارض .

ولكن الأمر الذي لم يدخل في ادراكنا ان يرفض اعضاء الحزب — الذين يسعون الى كل هذه الاصلاحات الجبارة — قبول المناصب الوزارية رفضاً باتاً لا نقض فيه ولا ابرام .

واننا نعتقد ان وجود هذه المادة في برنامج الحزب هي اقوى معول في تهديمه . بل انها ضد كيان الحزب وضد حياته .

ولا ندري لماذا يرفض نائب من النواب قبول الوزارة اذا عرضت عليه ورأى نفسه اهلاً لها ووثق من مقدرته على تحقيق ما يأمل من اصلاحات .

وكيف يعتقد هؤلاء الزملاء الكرام انهم قادرون على تحقيق هذا البرنامج الواسع اذا لم يستلموا الاحكام لتحقيقه .

ولو قدرنا ان هذه الوزارة الحاضرة لم تتمكن من تحقيق شيء من البرنامج ثم جاءت وزارة بعدها ولم تحقق شيئاً منه ، أفلا يكون رفض اعضاء الحزب قبول الوزارة في سبيل تحقيق هذه الاصلاحات جناية لا تغتفر ؟؟

وماذا يمكنهم ان يجيبوا اذا دعاهم داعي الوطن للتضحية في سبيل اصلاحه بقبول منصب الحكم ؟ ؟

بل اننا نتساءل في انفسنا عن ايهم — بل اي نائب آخر — يرضى ان يرفض طلب رئيس الجمهورية اذا قال له : ان الوطن يدعوك لخدمته ؟ ؟

*

ان الاصلاحات كثيرة في برنامج حزب الاصلاح الجمهوري ولا يمكن ان يحققها الا الرجال الذين رأوا في انفسهم هذه القوة الغلابة على ركوب المصاعب لتحقيقها .

ولا يجوز لاحد منهم ان يقول : هذا بروغرامي فليحققه غيري !

اذن فقد وجب — لحياة الحزب — ان تحذف المادة القائلة بعدم قبول اعضائه للمناصب الوزارية .

والا فان مجرد وجود هذه المادة دلالة على ان الحزب انما تألف لغاية موقتة وان حياته تنتهي بانتهاء عمل الاعضاء بمنطوق هذه المادة الشاذة التي نعتبرها بحد ذاتها دعاية منمقة للوزارة .

*

الاصلاحات ضرورية .

والتجرد في هذه الاصلاحات ضروري .

وتنظيف الحكومة من الشفاعات والوساطات ضروري ايضاً .

وقبول مناصب الوزارة للقيام بكل هذه الاعمال اكثر ضرورة منها .

اذن ! فلماذا نقول اننا نرفض الوزارة قبل ان تعرض علينا اذا لم يكن هذا الرفض مقدمة لبقة لقبولها !

اننا نرجو الزملاء ان يحذفوا هذه المادة الشاذة اكراماً لبرنامجهم ، وفي سبيل هذا الوطن «الصغير الجميل» .

ميشال زكور

الصحافة في لبنان

ينشر الاديب اللبناني المصري الاستاذ حبيب جاماتي في جريدة المساء الكبرى في مصر سلسلة مقالات عن مشاهداته واختباراته الاخيرة في لبنان وسوريا على اثر زيارة قصيرة — ولكنها جميلة ومفيدة — قام بها في وطنه القديم ، ولسنا نقول الا الحق اذا صرحنا ان ما نشره الاستاذ جاماتي كان اصدق وصف للحالة في هذه البلاد ويمكننا ان نضع كتاباته في مقدمة ما نشر عن بلادنا بعد الانقلاب صدقاً واخلاصاً .

واذا كان ثمة من ملاحظات على بعض الاراء التي ظهرت في مقالاته فهذه الملاحظات لا تؤثر على روح المقالات في مجملها .

وآخر ما نشرته (المساء) الغراء من مقالات (في بلاد الانتداب) مقال عن الصحافة والادب في لبنان نأخذ منه القسم التالي :

*

لست في حاجة الى التنويه بفضل تلك المدينة على الصحافة العربية ، والعودة الى الوراء وذكر اسماء اولئك الذين انشأوا الصحف العربية السيارة الاولى ، ورسموا الطريق الذي سار عليه من بعدهم اللاحقون ، سواء كان ذلك في لبنان او في غيره من الاقطار العربية . فان حديثنا اليوم لا يتناول غير الصحافة في العصر الحاضر ، ومقامها ومكانتها في عاصمة لبنان .

يمكننا ان نقول في صحافة بيروت انها صحافة راقية بالنسبة الى مساحة لبنان وعدد سكانه ومجال انتشار الصحف فيه . واذا نظرنا الى الصحافة العربية بوجه عام ، فاننا نجد الصحف المصرية في المقدمة ، تليها الصحف اللبنانية بلا منازع ، سواء أكان ذلك من حيث الانتشار او من حيث المادة والصناعة والطباعة .

فعدد الصحف في لبنان ، بالنسبة الى البلاد ، لا يوازيه ولا يجاريه في اية بلاد شرقية اخرى . ويعود ذلك اولاً الى انتشار التعليم وكثرة القراء ، وثانياً الى اهتمام الناس بالشؤون السياسية والادبية ، ليس فقط في بلادهم بل في الخارج ايضاً .

وفي بيروت جرائد توازي في حجمها ومادتها وطبعها احسن الصحف واتقنها . ففيها جريدتان — النداء والاحرار — لا ينقصهما من مستلزمات الصحافة الراقية ومستوجباتها شيء ، وفيها مجلة اسبوعية سياسية وادبية — المعرض — اظنها فريدة في نوعها ، لا مثيل لها في الاقطار العربية الاخرى . ويصدر هذه الصحيفة في بيروت الاستاذان ميشيل زكور وميشيل ابو شهلا ، ويعاونهما في تحريرها رهط من الادباء

البقية في الصفحة ٢٢

مديرو الوزارات

هم الديكتاتوريون في الجمهورية

قرأنا لاحد الكتاب الفرنسيين فصلاً روائياً مثل به الدور الذي يلعبه مديرو الوزارات في كل جمهورية ووصف اهميتهم في ادارة شؤون الحكومة وطريقتهم في اداء واجبات علاقتهم بالشعب وبرجال الامة والحكومة .

واننا نحاول فيما يلي اثبات ملخص هذا الفصل ونحن نعلم ان فيه اشياء اذا صح انطباقها على المديرين في جمهورية اوروبية فقد لا تصدق جميعها على المديرين عندنا ، ولسنا نذكر هذه الفروق لاننا نفضل ان يهتدي اليها القراء من خلال السطور .

*

من المعلوم ان الوزراء يتعاقبون ولا يتشابهون فلكل وزير عقلية كما لكل وزارة برنامج ، ولولا بقاء المديرين في وظائفهم لانعدم مبدأ الاستمرار في ادارة شؤون الحكومة .

ولئن كان نواب الامة ورجالها الافذاذ هم الذين خلقوا الجمهورية ووضعوا أسسها فلا شك ان المديرين هم الذين يحافظون عليها ، لانهم الديكتاتوريون الخفيون اصحاب السلطة المطلقة .

وليست القوانين التي يسنها احيانا مجلس النواب الا وليدة المديرين . واذا شئت ان تعلم « عملية » هذا التوليد كما تتم في الجمهوريات الراقية فاذكر ان في الوزارات هناك لجاناً عليا تضم كبار الموظفين من ذوي الاختصاص ، ونخبة من الفنيين اصحاب الكلمة الراجحة في مختلف المسائل والقضايا كالمهندسين والاطباء والعلماء مثلا . وكثيراً ما يشرف على ابحاث هذه اللجان فريق من الشيوخ والنواب يصغون الى المذاكرات ليحملوا في محافظهم رأسمالاً لمناقشات المجلس ، وهذه اللجان يرأسها الوزير ولكنه قلما شوهد الا والى جانبه المدير يسدد خطوات وزيره في طريق المناقشة ، ويسر في اذنه القرار الواجب اتخاذه ، هذا اذا لم يتغيب الوزير فيصفو الجو لمديره ويسيطر على اعمال اللجنة حتى يصبح وجودها عدماً امام رأيه وارادته ، وهكذا نرى ان مشاريع القوانين التي تصنع في هذه اللجان الوزارية العليا هي وليدة دماغ المدير وصنيعة يده ، على رغم هذه الستائر التي تلقيها عليها اشباح اعضاء اللجان . ومتى جاءت الى مجلس النواب لتتخذ صفة القانون رأينا يد المدير تتبعها وسمعناه يدعمها بلسان كثيرين من النواب الذين تضمهم ظروف الحال تحت تأثير المدير فيتبادلون واياه الخدمات الدائمة .

اضف الى ذلك ان المحامي او الطبيب او النائب الذي ترفعه الظروف الفجائية الى كرسي الوزارة لن يستطيع مهما كان ذكياً وعالماً ، ان يطلع بين عشية وضحاها على اسرار الادارة ، ومجاري سيرها ، وميكانيكية حركتها وجميع اعمال الدائرة التي جاء يرأسها ، ولذلك لا يرى مناصاً من الالتجاء الى مديره يرشده الى ما يجب عمله وعلى هذا المنوال يصبح المدير حاجة ضرورية لحياة الوزير ووزارته .

ان « فكرة » المدير هي الاساس الذي تقوم عليه سياسة الادارة وليس في هذا القول بعض المغالاة فالمجلس النيابي نفسه يعترف للمدير بهذه السلطة وكثيراً ما شوهد المدير يجلس الى مقاعد الوزراء ويعتلي منبر الخطابة كلما احتدمت المناقشة حول مشروع قانون او كلما اتهمت الادارة بقصور او اهمال ولكم نزل المدير عن منبر الخطابة وهو يبتسم تيهاً بهذه السلطة تقرها له الحكومة ورجال المجلس .

والمدير الى كل هذا هو البوق الذي ينفخ احياناً في آذان المعارضة وفي مسامع رجال التشريع كل ما يجب ان يقولوه احباطاً لمشروع او تأييداً لآخر . فهو ينظر الى جلسات المجالس التشريعية كما ينظر مخرج الشريط السينمائي الى روايته تعرض على اللوحة .

والقانون الذي يسنه المجلس هو دائماً في حاجة الى قواعد التنفيذ ، والى الشروح والتفسير في مختلف القضايا التي لا احصاء لها ، فمن يقوم بكل هذا ؟ انه المدير يعاونه موظفو دائرته ، وهو وحده يتولى احياناً حل هذه القضايا وتفسير غوامض القانون . وقد لا يتردد في ان يستصدر المراسيم والانظمة من افواه الشيوخ والنواب فيعدل بها قانوناً باجزائه او بمجموعه دون ان تقف الصعوبات في وجهه .

وحسبه دائماً ان يكتب : « ان الوزير يريد . . . صيانة لسمعة الحكم الجمهوري » او « حرصاً على مصالح الشعب » او « تسهيلاً لاعمال الادارة » ولا يكتب ابداً « انني اريد » فهو يكره التباهي بسلطانه ويقنع بديكتاتوريته الخفية .

لقد رأينا حتى الان كيف ان المدير يولد القانون ويؤيده ، ويعدله ومن البديهي ان يحتاج مراراً الى الدفاع عن بقائه فكثيراً ما نرى المجلس النيابي ينتقض على القوانين التي وضعها وقد يكون هذا الانتقاض اما باقتراح قانون جديد يلغي الاول ، واما بتدخل النواب لدى الوزارات لمنع فعل القانون عن بعض ناخبيهم او اصدقائهم وفي كلتا الحالتين يرى المدير ان قانونه ووليده شلت يده فلا بد له من الدفاع عنه .

واذا ما رضخ احيانا ارضاء لبعض النواب من اصدقائه رأيته يستثمر هذا الرضوخ بما يزيد سلطانه اتساعاً وبما يقر كلمته في صميم المجالس التشريعية .

اما التنفيذ فهو ابداً رهن توقيع المدير ، الا ترى ان امر الوزير الى موظفيه لا ينفذ الا متى ارتدى توقيع المدير ، فاذا كان الامر على غير مشيئة المدير فانه لا يتباطأ في بيان اعتراضه على وزيره ومناقشته في عواقب ذلك وربما لا يخرج من غرفة الوزير الا وقد فاز بالغاء امره . لان الوزير يهمه ان لا يجرح كرامة مديره وان لا يعاكس مشيئته .

والان لنصور شيئاً مما يجري بين المدير ونواب الامة .

فهناك العشرات من النواب الذين لا يفارقون في كل يوم مكاتب المديرين ، على ان هؤلاء تعلموا بعد التجارب ان يتبعوا الطريقة الكتابية في الجواب على مطالب النواب و« توصياتهم » .

فاذا رأى المدير سبيلاً الى اجابة الطلب كتب الى النائب :

« انا سعيد بانني تمكنت من تحقيق اهتمامكم العالي بقضية . . »

واذا كان الامر على العكس كتب اليه :

« انني متأسف لعدم تمكني في الظروف الحاضرة من . . »

ولعل هذه الطريقة الكتابية التي يتبعها المديرون في غير جمهوريتنا للجواب على مطالب النواب هي من خير الوسائل لراحة الادارة ولراحة النواب ، لان التأخر الذي تقتضيه هذه المخابرات الكتابية والتي لا يعلم صاحب المصلحة اذا كانت تنتهي بالنجاح او بالفشل تدفع الملل الى نفوس اصحاب المصالح فينقطعون عن المراجعة .

والنواب والشيوخ الذين يعلمون امر هذه المخابرات يرتاحون اليها ويحنون الرؤوس امامها وهم على الغالب لا يتمسكون الا بجواب المدير يحملونه الى ناخبيهم واصدقائهم برهاناً ساطعاً على انهم قاموا بواجبهم نحوهم .

ولقد ظهرت حسنات هذه الطريقة التي ابتكرتها ادمغة المديرين في جمهوريات الغير ، فقد وضعت حداً لسيل « التوصيات » في الشؤون الادارية .

في هذه الطريقة حيلة على نفسية بعض الناس ممن يلتذون ان يروا شؤونهم في الحكومة تسير على اقدام « التوصية » ولو باءت بالفشل ويطيب لهم ان الادارة درست قضيتهم بصورة خاصة خلافاً لغيرهم من الناس .

والخلاصة ان في فرنسا مثلاً يرى النواب والشيوخ ومجموع الامة الى المديرين كقواعد ثابتة لبنيان الجمهورية ، فسلطة الوزراء متضعضعة وعارضة بينما سلطة المديرين واحدة وثابتة .

وهناك فريق من المديرين وصلوا الى قمة مجدهم ، واحسوا بقوة سلطانهم ففارقت الابتسامة ثغورهم ، وابوا على مخاطبيهم الا لهجة الجد والاحترام ، فتراهم منكبين على اشغالهم انكباب ذي شهوة يؤلمهم البعد عنها والانصراف الى سواها .

وقد يبلغ عشق الوظيفة عند بعضهم الى حد ينسون فيه انفسهم ويطلقون اهواءهم وربما آثر احدهم ان ينقص راتبه على ان تنقص صلاحية وظيفته ، فهو اول من يحضر الى مكتبه واخر من يتركه . لانه يعتقد ان الادارة لا تستغني عنه ولذلك فهو يتخلى دائماً عن حقه في الاجازات السنوية .

ويرقب ايام الآحاد والاعياد ، ليختلي في مكتبه معانقاً « ملفاته » واوراقه دون خشية من زيارات المراجعين .

هذه صورة عن المديرين في جمهوريات الغير ، وعسى ان يكون فيها بعض ما يرشد الى القدوة او الى الاصلاح .

اما ان نعمد الى تصوير مديري جمهوريتنا فذلك ما لا فائدة منه الان ، والافضل ان نتركهم وراء مكاتبهم يشتغلون فهم قبل كل شيء دعامة الحكم الجمهوري .

ميشال ابو شهلا

من عصبة العشرة

ساعة في عاصمة كسروان

« ٢ »

لماذا لا تخفض شركة كهرباء جونيه اسعارها

حديث وكيل الشركة : ادعاؤه بان الشركة تتكبد خسائر كبيرة : وكيل المدير ...

مشروع نهر ابراهيم في طريق الفشل

بين دكانة لويس مراد ومكاتب شركة التنوير بالكهرباء في جونيه مسافة قصيرة يقطعها الماشي بخمس دقائق او اقل . فمكاتب الشركة قائمة في بناية مطلة على البحر قرب منعطف محلة « الشير » هذا المنعطف الخطر المعرضة السيارات فيه لاصطدامات مميتة حتى لو كان السائق هادىء الاعصاب يسير بسرعة ١٥ كيلومتراً في الساعة .

*

— اطلب مقابلة مدير الشركة .

— انه غائب في بيروت .

— اليس له وكيل ؟

— انا وكيله ...

فنظرت الى محدثي، وهو شاب طويل القامة ، نحيل البنية ، ترابي اللون ، نظرة استغراب لانني لم ار في مكتبه الحقير ومظهره الساذج ، وملامحه التعبة ، ما يشعرني بانني في حضرة رجل يمثل مدير شركة مستبسلة على اهالي جونيه . فقلت :

— اخالك تمازحني .. الا تتفضل علي بمقابلة وكيل المدير الحقيقي ؟

وذكرت له اسم المهندس عبد النور مخيبر، وقدمت له بطاقتي فارتبك وتردد ثم وضع على طاولته بعض الاوراق وقال لي :

— تفضل ...

فتبعته الى غرفة المهندس . فاستقبلني السيد مخيبر وعلى شفتيه ابتسامات كثيرة احسب ان احداها تعني ان الجرائد حملت حملات شديدة على الشركة فلم توثر فيها ، وان اعتصاب الاهالي على التنوير لا يجديهم نفعاً ....

للسيد مخيبر نظرية خاصة في معالجة الحالة الحاضرة التي نتجت عن اعتصاب الاهالي ، وهي نظرية اعرض لها بعد ان ابسط نظرية الشركة : فالشركة اذن تدعي انها لا تستطيع في الوقت الحاضر خفض اسعار التنوير بالكهرباء لسبب واحد هو ان الدخل لم يتساو بعد والنفقات ، والخسائر تتراكم ارقامها على الصندوق شهراً فشهراً . وهذا سبب جوهري تتسلح به الشركة في اصرارها على عدم الخفض ، وهي مستعدة ان تطلع من شاء على دفاترها فيرى انها محقة في دعواها .

اراد وكيل المدير «؟» ان يشترك في الحديث ويبدي رأيه في الدفاع عن مصالح الشركة ضد مطالب الاهالي ، فاسكته المهندس خشية ان يزلق به اللسان فيسيء الى الشركة من حيث يريد ان ينتصر لها . فصمت الرجل على مضض واتكأ بكوعه على مكتب رئيسه محترماً النظام الداخلي !

تنكر الشركة ما ينسب اليها من انها تمنح بعض المشتركين امتيازات تمنعها عن البعض الاخر . وهي اذا خفضت السعر لبعضهم فذلك اما لانهم موظفون حكوميون فيخصم لهم ٢٥ في المئة ، او لانهم يستعملون القوى الكهربائية لغير التنوير ، وفي هذه الحالة يحق لكل مشترك ان يتمتع بسعر خاص كما يحق للشركة ان تضع في بيته عداداً خاصاً بالقوى المستعملة للطبخ ورفع الماء وادارة المحركات الصناعية الاخرى وما شاكل ...

وكأن السيد مخيبر شعر بضعفي الفني في الشؤون الكهربائية فكان يجتهد ان يحول حديثه الى هذه الناحية الشاق فهمها علي . فلما ذكرت له شكوى الاهلين من ضعف النور تارة واندفاعه طوراً ، اخذ يفند هذه الشكوى مستنداً الى براهين علمية فنية تحملني على الاعتراف له بالمقدرة والدهاء . وسواء عندي اصحت هذه البراهين ام لا ، فيكفي السيد مخيبر ان يحتمي بهما في حديث صحفي ليستحق لقب « قدير » .

*

اما نظريته الخاصة في هذه المعضلة فهي بسيطة جداً ، فهو يعتقد ان اهالي جونيه قد عاجلوا انفسهم باعلان الاعتصاب ، ويرى ان اتكالهم على قوى نهر ابراهيم الكهربائية سابق لاوانه . فهذه الشركة في مأزق حرج اليوم لان المساهمين توقفوا عن دفع اقساطهم المستحقة الدفع . وتوقفهم هذا يعني ان المشروع مهدد بالفشل مما يحمل شركة جونيه تمسك عن تخفيض اسعارها وتنتظر تطور الحالة في المستقبل ، حتى اذا زاحمتها شركة نهر ابراهيم مزاحمة فعلية خفضت اسعارها والا ابقتها على حالها . فالشركة اذن لا تخفض اسعارها الا مكرهة ، واكراهها على التخفيض يتوقف على فوز مشروع نهر ابراهيم .

غير ان الشركة تتذمر من قلة المقطوعية ، وقلة عدد المشتركين . فيرى السيد مخيبر ان سبب قلة المشتركين يعود الى ضخامة نفقات الانشاءآت الجديدة التي تتقاضاها الشركة دفعة واحدة بدلاً من ان تقسطها دفعات صغيرة متباعدة الاجل ، فتشجع الاهلين على انارة بيوتهم بالكهرباء . اما قلة المقطوعية فسببها ارتفاع الاسعار . فالمشترك يضيء بيته وقلبه واجف وعينه ترقب ارقام العداد في حركتها المتواصلة . وكم من خصومات قامت بين اهل البيت والخدم بسبب اهمال هؤلاء قطع المجرى عن غرفة لا يقيم فيها احد!

فلو كانت الاسعار رخيصة مثلما هي في زحله وقاديشا حيث تولد الكهرباء على المياه كما في جونيه ، لما كان المشترك يقتصد بالتنوير ، فتقل المقطوعية . ولا احسب جماعة شركة كهرباء جونيه تجهل هذا المبدأ البسيط في مبادىء علم الاقتصاد وهو كلما تدنت اسعار الحاجيات اقبل الناس عليها وانفقوا في سبيلها اضعاف ما ينفقون في سبيل حاجة غالية الثمن .

وليس اعرف من بعض الاهلين في جونيه بهذه القاعدة . فكلما ارتفعت قيمة «فيشة البوكر» في نظرهم كما حرص اللاعب على « فيشاته » ولم يجازف بواحدة الا وفي يده « ثلاثات » . اما اذا تدنت قيمتها فيصبح « الزوج » في مقام « الفول » و « الثلاثات » في مقام « الكاري » فيخسر ماله من غير ان يشعر بالخسارة .

وعلى هذا القياس يمكن القول ان في تخفيض اسعار الكهرباء ، وتقسيط نفقات الانشاءآت الجديدة فائدة تعود على الشركة بالارباح الطائلة ، فلا يبقى ثمة مجال لتذمرها من قلة المقطوعية وعدد المشتركين او لتذمر الاهلين من غلاء الاسعار!

أتراها فاعلة ما هو في مصلحة صندوقها اكثر منه في مصلحة صندوق سواها ؟ !

جوابر

الزبائن الكرام

دخل اربعة اصدقاء الى مطعم وبعد ان اكلوا مريئاً وشربوا هنيئاً واستهلكوا من اصناف الطعام والشراب الواناً عديدة ارادوا الانصراف فطلبوا جميعهم بصوت واحد بياناً بالحساب ، فهرع الخادم وقدم لهم بيانه فتخاطفته ايدي الاربعة وكل واحد منهم يريد ان يسبق رفاقه بتأدية المطلوب فمد الاول يده الى جيبه الا ان الثاني امسك به ومنعه ان يخرج يده .

وجرى هكذا بالاثنين الباقيين فوقف الخادم ينتظر ووقف الاربعة وهم على حالهم يمسك واحدهم بالاخر ولما طال الامر على هذا الشكل طلب الرفاق الاربعة حلاً للمشكلة ان يضع الخادم رباطاً على عينيه وان يتقدم اليهم فمن امسك به اولا توجب عليه الدفع دون ان يعارضه الرفاق .

فرضخ الخادم لهذا الاقتراح وعصب عينيه وبينما هو يتلمس الهواء كان الرفاق يسيرون في طريقهم بعد ان نجحت حيلتهم .

وطال الامر على الخادم فاذا بصاحب المطعم يتقدم اليه متسائلاً عن اسباب تأخره ولكنه ما كاد يقترب حتى امسك به الخادم وصاح :

— لقد امسكت بك فالحساب عليك .

فهز صاحب المطعم رأسه وقال :

— اجل الحساب علي !

في رياض الشعر

الوردتان

للشاعر الاستاذ
ادوار البستاني

الوردة التي ثناها الندى
عشيرتي وقيت عين الردى
بالامس كنت فتنة للنظر
لهفي عليك يا عروس الزهر
قالت لجارة لها ذاويه
تُرى دهتك في الدجى داهيه!
وكنت عيناً من عيون السحر
كيف انطوت ساعاتك الفانيه

فقالت الكسيرة الذابله
«قد مرّ بي في الليلة الزائله
فشمني بلهفة العاشق
حتى محى قطر الندى العالق
وقد علتها كدرة الانحلال:
جان قليل الرفق يهوى الجمال
ومسني بثغره الفاسق
على جبيني فتحاني ومال»

فما أنتهت حتى ترامى النسيم
تناثرت اوراقها في الاديم
فبعدما ترنحت بالشذا
مثل فراشات الشتا اللائذه
يهز واهي عنقها الناحل
وشردت كالحلم الزائل
هانت على وجه الثرى هكذا
بمستقر في الدجى الهائل!

تألمت رفيقة التاعسه
لتتقي الاصابع اللامسة
لجاءها النحل الرخيم الجناح
وماانثنى بالشهد حتى استباح
وهيأت اشواكها النافرات
ورعشة المراشف اللاثمات
يسكرها بهينمات الصباح
من ثغرها المعسول ذوب الحياة

تهدلت اوراقها الذاويات
فعادها الرذاذ بعد الفوات
وانقشع الغمام عن وردتين
فابكت بضاحك الروض عين
وانتثرت واحدة واحده
يرقص في احنائها الهامده
لم يبق منها سوى عريتين
ولا هفت ازهاره الناهده!

ايتها الجميلة اللاهيه
كم في ذبول عينك الساجيه
كم وردة من طهرك السابق
كم شهوة من نهدك الخافق
في روضة الدنيا ومرج الشباب
من امل فان ودمع مذاب
اماتها لفح الهوى الحارق
تموج تحت قانيات الخضاب

ما القبلات الحمر تترى على
الا دبيب الموت يمشي الى
وعينك الزائغة اللاهبه
كشمعة احشاؤها ذائبه
مبسمك الناريّ تحت الظلام
احساسك الهائج حتى العظام
تشع في الوانك الشاحبه
شيئاً فشيئاً في لعاب الضرام

وسوف ينسل اليك الذبول
فكل حال يا فتاتي يحول
لئن تمُتْ مع الصباح الزهور
وأنت؟ أنت جيفة في القبور
ما اسرع الفجر وادنى المساء
ألا ترين اننا من هباء
فانها تغفو بظل العطور
توسدين في سكون الفناء

بل انت زهرة الهوى الباليه
كما تلوح فكرة داميه
أراك هيكلاً لوته المحن
لكن ستبقين برغم الزمن
تلوح من احلامنا الفانيه
في الذكريات المرة النائيه
لجثة فرمة في كفن
أنشودتي الخالدةُ الساميه!

على مسارح بيروت

المغامرة الجنونية
La Folle Aventure

عنوان الفيلم الناطق باللغة الفرنسوية الذي باشرت سينما الفونس عرضه على لوحتها الفضية مساء الاثنين. وتلخص قصة هذا الفيلم ان المخبر «فردستوبر» يساعد سيدة مجهولة على اجتياز الحدود السويسرية وقد كان المرور فيها ممنوعاً بسبب مقتل الصيرفي «سبيلر» في جنيف.



ماري بل وجان مورا في «المغامرة الجنونية»

واتفق ان المخبر (ستوبر) صادف في باريس هذه السيدة المجهولة فاحبها واحبته ثم اختفت. ولكن (ستوبر) عاد فالتقى بها في برلين وعلم انها امرأة المتمول (اروين).

واخيراً اتفق ان (ستوبر) ورفيقه (جوبين) تقدما قوة من البوليس للدخول الى منزل في (ازسرمار) قيل انه المنزل الذي يختبئ فيه قاتل الصيرفي سبيلر، وهناك وُجد ستوبر امام (نلي اروين) التي كانت مع اخيها فاعترفت انها قاتلة سبيلر. ولكن ستوبر احب ان ينقذها مرة اخرى فلجأ الى قارب بخاري ونزل به معها فعلم رجال الشرطة بفرارهم فلحقوا بهم الا ان عاصفة قوية هبت في البحر فحجبت الهاربين عن ملاحقة الشرطة، وظل البحر في هياجه يهاجم القارب الصغير وبالرغم من جهاد (ستوبر) وبطولته في قيادة دفة القارب ومغالبة الامواج فقد غرق (سورنزو) شقيق (مدام اروين) واخيراً قوي البحر على (ستوبر ونلي) فارسل موجة كبرى غمرت القارب، وضاع ستوبر ورفيقته في اعماق البحر.

الا ان برقية خصوصية وردت على (جوبين) صديق ستوبر تطمئنه عن نجاة الاثنين، وانهما تركا باريس الى الابد.



ماري بل وجان مورا في «المغامرة الجنونية»

مجنون ليلى

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه من عصبة العشرة

مباركة هي النهضة الشعرية يحمل لواءها في هذا العصر امير شعرائه الخالد احمد شوقي بك، ومبارك هو القلم الجميل في يد الشيخ الفتي يدعو به القلوب حيناً بعد حين الى ولائم القلوب.

امس، اطلع النسر المحلق في سماء العربية روايته الشعرية كليوباترة فكانت بادرة من بوادر التجدد الصحيح في الادب العربي تنسمنا من ورائها خصباً وحياة، وتناولناها يومئذ بنقد مجرد حمله امير الشعراء على غير محمله اذ خيل اليه اننا نتعمد الحط من كرامة شعره وبخس ادبه فغضب علينا غضبة «مضرية» محوناها ببضعة ابيات سلخناها من قلب صادق وهي :

بارك نبي الوحي قلبي، انه — من قلب شوقي نقطة حمراء
واضيء به تطهر سلالة شعره — فتصيب من افلاذه «غلواء»
يا هيكلاً قدست في محرابه — نفسي، فلا خطء ولا نكراء
انا في عداد المؤمنين لخلني — والمؤمنون جميعهم شعراء

وما كنا، يوم انتقدنا كليوباطرة، لنقصد ان نتعرض لشاعرية شوقي، وهي على ثقة العرب اصدق شاعرية في هذا الزمن، انما حاولنا ان نبرهن على ضرورة حل القافية من قيدها الموروث في الشعر التمثيلي.

وامس، حملت الينا نسمات مصر نفحة معطرة من دوح قيس وليلى، وصفاء البادية والعرب، تغلغلت زمناً في عروق شوقي، وما لبثت ان سالت على شعره العبقري في كثير من العذوبة والحنو

قيس وليلى

قبل ان نتكلم عن «مجنون ليلى» الرواية الجميلة التي مهرتنا بها مخيلة امير الشعراء وكانت فتحاً مبيناً في الادب العربي الحديث، يجدر بنا ان نشير الى النسب الفكري الغريب بين الانكليز والفرنسيين والعرب في الشعر المسرحي التراجيكي واتفاق خالقي التراجيديا في تلك الشعوب الثلاثة — على بعد الزمن بينهم — على اختيار شخصية واحدة في بدء نهضتهم، فالتراجيديا الفرنسية بدأت برواية (كليوباطرا) لجوديل، والانكليزية بدأت (بكليوباطرة) لشكسبير، والتراجيديا العربية بدأت (بكليوباطرة) لشوقي، الا ان جوديل الذي فتح بروايته هذه الطريق للتراجيديا الحقيقية التي مثلها كورنيل بروايته (السيد) واوصلها الى مستواها الرفيع، لم يفسح له في عمل ادبي مجيد كما فسح لشوقي في زمننا هذا وكما فسح لشكسبير في زمنه اذ ان الشعر الفرنسي والفكرة الفرنسية لم يكونا في منتصف القرن السادس عشر، وهو عصر جوديل، قد بلغا الى شيء مما بلغاه في القرن السابع عشر وبعده.

مجنون ليلى

استطاع شوقي في روايته هذه ان يرتفع كثيراً عن مستوى روايته الاولى ليس في سمو الموضوع بل في جمال الشعر وانتقال المشاهد.

قرأت في احدى الصحف المصرية قول بعضهم «ان شوقي اراد بروايتيه كليوباترة ومجنون ليلى ان ينهض بالتراجيديا العربية كما نهض شكسبير بالتراجيديا الانكليزية» وقد يكون وراء هذا الكلام معنى خفي لا اعلم فيم لم يصرح به الكاتب وهو ان شوقي تشبع من روائع شكسبير الى درجة انه اخذ يحاول السير على طريقها في النسق والفكرة فمشهد القبور في رواية «هملت» للشاعر الانكليزي يشبه مشهد قبر ليلى في رواية المجنون لشوقي :

عندما يهجر هملت خطيبته اوفيليا تجن هذه ولا تلبث ان تغرق وهي تقطف ازهاراً برية على ضفاف احدى البحيرات، وفي اليوم الذي يكون الحفارون يهيئون فيه قبر الفتاة المسكينة يقف هملت وصديقه هوراثيو امام الحفارين من غير ان يعلما بالحادثة ويجري بينهما حوار حول الجماجم المعفرة بالتراب فيتناول هملت قضية الموت وتجري على لسانه فلسفة في التشاؤم نظن ان شكسبير اخذها عن عمر الخيام.

استوحى شوقي هذا المشهد في مجنون ليلى ووضع فلسفة شكسبير او فلسفة عمر الخيام في فم «ابن سعيد» اذ يقول هذا لصديقه «الفريض»، مغني العرب، وهما واقفان امام قبر ليلى :

وهل نحن الا على حفرة — هي الارض او هي قبر البشر
محجبة بغرور الحياة — يراها اذا غرغر المحتضر
×
أخ كان يملأ أمس الهواء — ويحيا الحياة ويجري العُمر
نزيل لعمري غريب العطاء — غريب الوطاء غريب الحجر



قيس يموت على ضريح ليلى بين يدي ابن ذريح

البقية في الصفحة ٢١

المعرض في مطالب الزملاء

« ٤ »

جورج نقاش رئيس تحرير الاوريان

فكرة انشاء « الاوريان » تولدها لعبة الطاولة : النقاش محرر في الرفايل وطالب هندسة : ولعه بالسينما وقيادة السيارة
كيف يكتب مقاله « حوادث اليوم » : نظريته في المقامرة : مطالعته وانواعها

وجه اسمر مستطيل . عينان سوداوان مخمرتان روحانيتان . ابتسامة « فولتيرية » ساخرة تطفو على شفتين مرطبتين . شعر اسود غزير مفروق الى الجهـــة اليمنى ، لاصق بجلدة الرأس بمفعول دهان خاص . اظافر محمرة لماعة . نشاط بارز في تقاسيم الوجه وانفعالاته . قامة معتدلة ضامرة . مشية مرسلة ، لاهية ، خاصة بصاحبها : ذلك هو جورج نقاش رئيس تحرير (الاوريان) .

اما حديثه ففرنساوي . وهو قليلا ما يتكلم بالعربية لانه لا يستعملها الا في السنة مرة ، ولانه يجهل قواعدهـا ويتعذر عليه التعبير بواسطتها عن افكاره وخلجات قلبه . ومن كان كالنقاش في حياته الجدية او في لهوه البيروتي ، يندر ان يشعر بافتقاره الى تعلم اللغة العربية .

*

في العام ١٩٢٢ جاء جورج نقاش من مصر ، حيث كانت تقيم عائلته اللبنانية منذ امد بعيد ، الى بيروت يطلب العلم في كلية الهندسة . فنال شهادته في العام ١٩٢٤ وانخرط موظفاً في قلم الهندسة بوزارة الاشغال العامـــة . ثم اخرج منها على عهد المسيو كايلا بسبب حملة على الحاكم في « الاوريان » .

كان ، وهو طالب ، يحرر في جريـــدة « الريفايل » الفرنسوية ليسد باعـــتمادات اضافية بعض الخلل الذي كان يصيب موازنته الشهرية . تعرف في مكاتب « الريفايل » الى جبرائيل خباز ، فتوثقت عرى الصداقة بينهما وتقاربت روحاهما فباتا شخصاً واحداً في اقنومين . وانه ليعجبك فيهما هذا التضامن في حياتهما الصحفية ، وهذا التفاهم على تنفيذ خطة موضوعة في جريدة « الاوريان » !

وانني لا اتمالك نفسي حين اقرأهمـــا من ان اقارنهما بزميليهما الفرنساويين « دوده » و « موراس » مـــن حيث العنف والشدة في كتاباتهما المتطرفة ، النارية .

لا يأتي النقاش الى مكتبه في الصباح قبل الساعـــة العاشرة ، ذلك لانه من زبائن الليل ، يطيل السهرة في دور السينما ومرابع الرقص الى ما بعد منتصف الساعة الواحدة . وكثيراً ما تصدفه في هذه الساعة ممتطياً سيارته الخاصة ذات المقعدين ، والى يمينه حسناء او اثنتان ، يلهب بنزينها فتمضي بسرعة فوق السرعة المسموح بها رسمياً حتى خارج المدينة .

دخلت ظهيرة احد الايام عليـــه في مكتبه ذي الجدران الحمراء اللون ، المثقلة بطائفة من اللوحات المذهبة الاطارات تضم صور المفوضين الساميين من غورو ، الى ويغند فسارايل ، فدي جوفنيل . . . اما بونسو فلم تعلق صورته بعد الى جانب صور اسلافه . ولعل جماعة « الاوريان » لا تنعم بهذا « العطف » الاعـــلى المفوضين السامين الذين يغادرون البلاد !

. . . فاذا هو جالس الى طاولة مربعة الشكل وضعت في وسط الغرفة ، وفوقها جرائد ومجلات وكراريس ، يستعد لكتابة مقال « حوادث اليوم » ، وهو ابرز ما تطالع في « الاوريان » . وما « حوادث اليوم » الا تعليق شديد اللهجة على بعض الحوادث المحلية وما توحيه مخيلة الكاتب من اراء حول المناورات البرلمانية ، والمؤامرات الوزارية . بل ان كاتبها يتناول فيها احيانا كثيرة شخصيات بعضهم ، فيهشمها تهشيماً جارحاً حتى ليخيل اليك ان له عليهم ثأراً خاصاً ! ولا ينسى النقاش ان يصبغ هذا التهشيم بين حين وآخر بصبغة الدفاع عن المصالح العامة وله نظرية خاصة في تفهم هذه المصالح . واذا اتهم جماعة الاوريان بانهم اميل الى الانتداب منهم الى الحكم الوطني اجابوا محتجين :

— بل نحن وطنيون اكثر من غيرنا ، واذا انتقدنا الحكم الوطني فلاعتقادنا اننا لا نزال بحاجة الى ارشاد الفرنساويين لنبلغ على يدهم المستوى الذي تصبو اليه كل امة . وليس ادل على وطنيتنا وتجردنا من حملاتنا الشديدة على بعض ممثلي الانتداب عندنا في بعض الاحيان خصوصاً في عهد الجنرال سراي . فالكل يذكرون حملتنا على هذا المفوض السامي ، ويذكرون موقفنا ازاء قضية الديون العمومية العثمانية . . . الى اخر ما يجيبون به دفاعاً عن وطنيتهم مما يخرج البحث فيه تعليقاً ومناقشة ، عن موضوع هذا المقال .

*

عاش النقاش بمصر في بيئة مختلطة الجنسيات والعناصر ، في بيئة (كوسموبوليتية) ، فغمرت نفسه مبادي . وثقافة هي غير المبادي ، والثقافة التي نزل بين اهلها يوم وصل الى بيروت لطلب العلم . فاذا هو في عزلة عن رفاقه ، واذا هو في بيئة غريبة العادات والاطوار ، واذا هو يشعر في اعماق كيانه المفكر ان ثمـــة رسالة اصلاح تنتظر من يبشر بها في هذه البلاد ، تنتظر (المهاتما النقاش) . فيوماً اذ كان يلعب ورفيقه الخباز (بطاولة الزهر) اقترح عليه هذا الاخير انشاء جريدة ، فوافقه على اقتراحه وكانت (الاوريان) التي انزلت السلطات بها التعطيل اكثر من اية جريدة اخرى وتقاضاهـــا بعضهم امام المحاكم . فصمدت في وجه هذه التجارب بفضل عناد مديرها ورئيس تحريرها وثقتهما بنفسيهما .

قال النقاش : كان الصحافيون في ذلك العهد اذا تزوج احدهم نشر بياناً على قرائه يبشرهم فيه بانه سيضطر للاحتجاب عنهم مدة (شهر العسل) ، كأنما لا قيمة معنوية للجريدة ، بل حسب صاحبها ان يسود صفحاتها البيضاء بما يمر في ذهنه من افكار لا وحدة فيها ولا هدف لها ترمي اليه ، ليؤدي رسالته في هذا العالم . كان الصحافيون بعيدين عن حقائق الحياة اليومية ، بعيدين عن الشعب الذي يكتبون له ، وكان كل همهم ان يملأوا الاعمدة الطويلة بالالفاظ الضخمة ، الطنانة ، المهلهلة . فاحببنا ان نجعل لهذه الاعمدة السوداء قيمة ومعنى ومرمى ، وان نعـــالج في كتاباتنا المواضيع العمليـــة الممتزجة بحياتنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، فيعـــلم قراؤنا في ظل اي نظام حكومي يعيشون ، وكيف يدفعون الضرائب ، والى اين تذهب اموال الخزينة ، ومن يتصرف بها ، الى آخر ما يتوجب على الصحافة ان تفعله لخدمـــة الشعب الذي اقامت نفسها مدافعة عن حقوقه « ?? » . اننا انشأنا « الاوريان » لنخلق في هذه الامة روح العمل المثمر فتنصرف عن اوهامها وخيالاتها الى ما هو افيد وابقى » .

ذلك ما يقوله النقاش ! !

* *

كيف يكتب النقاش (حوادث اليوم) ؟

انه يعقد ورفيقه الخباز كل يوم مجلساً ويتناقشـــان في الشؤون المحلية الجارية ، حتى اذا تم بينهما الاتفاق على ما يحسن كتابته عنها عمد النقاش الى ريشته وراح يشرح نظرية (الاوريان) في اقل ما يمكن من الكلمات ، متعمداً الايجاز والوضوح ، واحياناً النقد اللاذع ، واحياناً اخرى التهكم (السركاستيكي) . ولا يرسل مقاله الى المنضد الا بعد ان يستخلص من العمود بضعة سطور منقحة .

مولع بالقراءة كثيراً ، ولكن مطالعاته مقتصرة على الابحاث الادبية والنفسية والفلسفية والاجتماعية المتطرفة . وقد مضت عليه ست سنوات لم يقرأ خلالها قصة . واحب المؤلفين الفرنسيس اليه (كوكتو) ، (جيرودو) ، (كلوديل) ، (شارل بغوي) استاذ المدرسة الوضعية في الادب المكشوف .

مغرم بالسينما فلا يفوته (فيلم) ناطقاً كان ام صامتاً . مغرم بقيادة السيارة الى حد انه لا يفارقها الا للاهتمام باعداد مواد جريدته ، ثم يعود اليها كمـــا يعود العاشق الجديد الى حبيبته بعد غياب قصير .

اما القمار فله فيه نظرية يوافقه عليها نفر كبير من الشبان : انه يقبل على المقامرة في اوقات متباعدة ، مدفوعاً اليها بعامل الحاجة الى اتزان قواه العصبية وبعامل اللذة يجدها في ارتياد مجاهل ورق اللعب : التسعة ووراءها القص في (البكاره) او الاربع الورقات « الديناري » ووراءها السبعة « البستوني » (في البوكر) !

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

غرام العظماء

جورج واشنطون العاشق

معشوقاته الاربع : صداقة زوجته له

كانت الناحية العاطفية مبهمة غامضة في سيرة حياة جورج واشنطون الخصبة . وقد ظلت كذلك الى ان قام في الولايات المتحدة الاميركية بعد الحرب الكبرى ، فريق من الادباء الجريئين وتناول حياة المشاهير الغرامية في



جورج واشنطون وهو في السادسة والعشرين من عمره

دراساته الادبية وابحاثه التاريخية ، مدققاً في ما قد كتب عن هؤلاء المشاهير من قبل .

وفي مقدمة هؤلاء الادباء نقادة قصر ادبه على درس الناحية العاطفية في حياة عظماء الاميركان ، نعني به الاستاذ « برث هيوز » ، فقد نشر منذ عهد قريب مقالا في احدى المجلات الاميركية اتى فيه على بحث الناحية الغرامية في حياة جورج واشنطون الرئيس الاول للولايات المتحدة ، نلخصه فيما يلي :

كان لتقديس عظماء الرجال اثر سيء في الكشف عن حقائق تاريخية مهمة تتعلق بحياتهم الخاصة . فطمست شخصياتهم الحقيقية حتى لم يعد في استطاعتنا فهمهم فهماً حقيقياً او اقامة وزن حقيقي لعظمتهم . ذلك لان المؤرخين القدماء كانوا يعتبرون ان الناحية الغرامية في حياة كل انسان وخصوصاً في حياة عظماء الرجال ، هي شيء مبتذل ، ساقط . وكانوا يظنون انهم يؤدون خدمة كبيرة للتاريخ الوطني ولهؤلاء العظماء حين يعرضون عن البحث في حياتهم الغرامية ويطمسونها ، اعتقاداً منهم انهم بعملهم هذا انما يرفعونهم عن مستوى البشر العاديين الى مستوى الآلهة ويعاون شأن الوطن الذي انجبهم .

على انهم قد جهلوا اهمية الدور الخطير الذي تلعبه العاطفة الجنسية في تبلور العظمة الحقيقية ولم ينظروا بابصارهم القاصرة ، المكبلة ، الى ابعد من انوفهم . فكان اول من ذهب ضحيتهم من هذه الناحية جورج واشنطون الرئيس الاول للولايات المتحدة الاميركية . فقد جردوه من كل عاطفة بشرية كما جردوا من قبل يسوع والقديسين من كل ما يتصف به الانسان من صفات الطين ، هذه الصفات الطبيعية التي تتاون في كل عمل من اعماله اليومية . فخرج واشنطون من خلال كتاباتهم ولا كبير فرق بينه وبين واشنطون المنحوت من الصخر الاصم تمثالا . فكما جرده المثال من قلبه وعصبه ودمه كذلك جرده المؤرخون والرواة من عصبه ودمه وقلبه .

غير ان جورج واشنطون الذي عرّفه التاريخ الى الناس ليس هو جورج واشنطون الحقيقي ، جورج واشنطون البشري . لقد مسخه المؤرخون مسخاً حين صوروه لنا الاهاً . فهو ليس رباً يعبد ، وانما هو بشر مثلي ومثلهم ، يضحك ، ويمرح ، ويغازل الحسان ، ويرقص ، وفي قلبه شعلة من العاطفة الالهية التي تتوازن والحرارة الجنسية المضطرمة في عصبه . وليس ادل على تأييد نظرية العلامة « فرود » القائلة بان النشاط الجنسي والحماسة

ماتيلد برسي التي احبها جورج واشنطون في شبابه وكاد ينتحر لاجلها .

التناسلية هما مقياس للعبقرية والذكاء والتفوق ، من هذه الآثار الخطية التي تركها الرئيس واشنطون ومنها يتضح انه احب في حياته اكثر من امرأة ، احب اربع نساء وكانت



زوجة جورج واشنطون

له معهن حوادث غرامية يكشف سردها عن ناحية من نفسيته كانت مطموسة حتى كتابة هذا المقال .

لم يعرف اسم المرأة الاولى التي اضرمت نار الحب في قلب واشنطون الكبير ، لان واشنطون كان متكتماً في حبه شأنه في ذلك شأن جميع العشاق . ولولا فقرة كتبها بخط يده المعوج في احدى رسائله الى صديق له يدعى « دانيال » لما كنا وفقنا لاكتشاف هذه الحقيقة .

قال العاشق في فقرته هذه :

« اذا قلت لك ، يا عزيزي دانيال ، انني في حالة يرثى لها فلا اكون مبالغاً ابداً . فقد زارتنا امس « سيدة الحقول » — وهي الفتاة التي احبها واشنطون وكان يلقبها بهذا الاسم بدافع غريزة التكتم الفطرية — برفقة والدتها ، فجلست اليها مكبلاً حائراً . وكلما هممت بمفاتحتها بشأن غرامنا صرفت نظرها عني ولم تشجعني على ذلك ولو بابتسامة واحدة . وكانت امها تراقبني مراقبة شديدة . ان فشلي في هذا المسعى جعلني حزيناً يائساً ، وقد صممت على الانتحار لان الموت اهون علي من الحياة اقضيها بين اللوعة والحرمان . انني احب (سيدة الحقول) واحبها كثيراً جداً واتحمل بسبب ذلك آلاماً مبرحة . . وداعاً يا دانيال ، اذكرني دائماً . .

« حاشية : لقد بعثت اليها بطاقة من الزهور مع الزنجية (جامايا) فاستلمتها والدتها . . أتظن انها تعلم بها ؟ أتعتقد انها تقبلها ؟ ام ان هذه الزهور ستذبل مهملة في اناثها فوق الموقدة ؟ »

ولكن جورج واشنطون الشاب لم ينتحر ولم يجن بل حمل يأسه مدة من الزمن الى ان علق فتاة من عائلة (برسي) المشهورة في الولايات المتحدة . الا ان نصيبه في حبها لم يكن اوفر من نصيبه في حب (سيدة الحقول) فصمم هذه المرة على غير الانتحار ، صمم على اختطاف حبيبته والهرب بها الى فردوس الحب واللذات . ولكنه اتفق ان كانت حبيبته هذه تزف الى عريسها في الليلة التي كان قد قرر فيها ان يفر بها الى خارج وطنه . فكتب الى صديقه (توماس) يطلعه على مصيبته ويقول له : « انني مدين الى السيد المسيح الى الابد . فقد اوصانا في وصاياه العشر : « لا تشته امرأة قريبك » فنجوت من الوقوع في الخطيئة » .

وبالفعل فان جورج واشنطون المغرم قد نسي في اليوم الثاني الآنسة « برسي » ولم يعد يشتهي جمالها لانها اصبحت امرأة سواه . . .

واخيراً تزوج امرأته التي عاشت واياه الى ان قضى نحبه ولكنه مات وهو يحمل في قلبه سراً . فانه كان يهوى امرأة حالت التقاليد والعادات بينه وبينها ، وكانت زوجته عارفة بهواه هذا ، فكانت تؤاسيه وتعزيه وتعامله معاملة الصديقة لا الزوجة ، وكثيراً ما كانت تمهد له الطريق

شارلوت لفنكستون وهي آخر من احب من الحسان .

للاجتماع بمحبوبته فكان يأبى عليها ذلك ويتحاشى حضور اية حفلة يمكن ان تدعى اليها الحبيبة . . .

وقد كتب مرة الى زوجته من ساحة القتال في حروب الاستقلال الاميركي ، يقول لها : « انني مدين لك بكل شيء ، يا زوجتي العزيزة ، فانت التي اخرجت من شخصي الضعيف .



الآنسة باتسي ابنة اخت واشنطون ورفيقة شيخوخته .

اسرار البيت الابيض «٣»

غاستون مانس يباشر التحقيقات للحصول على قائمة الاسئلة الضائعة

يدخل بيت مدام ويتلي ويفتح سحابة مكتبها فيجد اوراقاً ورسائل خطيرة : غرام الجنرال ساويير بمدام ويتلي

بدأت تحقيقاتي بان ارسلت الى الجنرال « ساويير » كلمة صغيرة ارجو فيها من مدام هاردنغ اعلان مدام ويتلي، بطريقة لا تثير ظنونها ، ان تمتنع عن زيارتها حتى اعلام جديد . وكانت مدام ويتلي تسكن وزوجها في منزل لها بالمدينة . وكان يهمني ان لا يضطر رجالي في مراقبتها الى تتبع خطاها حتى البيت الابيض فيعلمون بما يجب ان يظل مكتوماً عنهم .

اخترت للقيام بهذه المراقبة ثمانية من رجال التحقيق السريين المنتسبين الى وزارة العدلية ، من الذين يلقبون « بالاشباح » ، وكان هؤلاء « الاشباح » رجالا عاديين في ظواهرهم وتقاسيم وجوههم ، لا شيء في لباسهم او ملامحهم يلفت النظر ، ذلك ليستطيعوا العمل في هدوء وسكينة ، فينسلون الى حيث تقضي الحاجة بانسلالهم من غير ان تحوم حولهم الشبهات . وكنت قد اختبرت مقدرتهم في مهمات رسمية ، فقاموا بها احسن قيام .

فارسلت في طلب ادهاهم وامهرهم ، ووصفت له مدام ويتلي كما وصفها لي الجنرال « ساويير » واعطيته عنوانها والتعليمات اللازمة بشأن مراقبة منزلها من غير انقطاع والتعرف الى وجهها باقل ما يمكن من الوقت . ثم اتيت باربعة اخرين وعهدت اليهم بمراقبتها ليل نهار وتتبع خطاها الى حيث تذهب ، ثم باثنين لمراقبة الاشخاص الذين قد اضطر في اثناء هذه التحقيقات الى مراقبتهم لعلاقة تربطهم بمدام ويتلي . ثم قدمت لرجالي المال اللازم الذي قد يحتاجون اليه لركوب السيارات او القطارات الكهربائية لمواصلة مراقبتهم ، واوصيتهم ان يطلعوني دائماً على اعمالهم بالتليفون وان يقدموا لي كتابة تقريراً رسمياً كل يوم .

فلم يمض يوم او يومان حتى عرفت ان مدام ويتلي تختلف في زيارات متواصلة الى مكاتب المحاربين القدماء حيث يقيم الجنرال « ساويير » في مكتب خاص به . فهي اذن على اتصال بالجنرال وزياراتها الى مكاتب المحاربين القدماء هي للجنرال ، مما اثار شكوكي واستغرابي . واذ كنت لم ارها بعد فقد اغتنمت فرصة ترددها الى مكتب الجنرال لأتعرف الى وجهها . فوقفت انتظر قدومها امام احدى النوافذ ، متظاهراً بمطالعة جريدة . فما هي الا دقائق حتى نبهني احد رجالي الى مجيئها فلما اقتربت منه على مدخل بناية المحاربين القدماء استوقفها لسبب ما ، واخذ يحادثها ، واخذت ادرس هيئتها واتفحصها . وقد ادركت لاول نظرة انها من النساء المغريات اللواتي يجتذبن الرجل . فقامتها قصيرة ، ومشيتها مشية الواثق بنفسه ، انيقة اللباس في ظرف ، ذات دلال ساحر ، في نحو الثانية والثلاثين من عمرها . ولعل عينيها اجمل ما فيها . فهما عينان جذابتان ، منفتحتان على حياة المغامرات . فكأنما هي قد خلقت لتسيطر على الرجال وتقودهم صاغرين على هوى نفسها .

لما عدت الى مكتبي امرت بوضع سلك تليفوني الخاص على سلك تليفونها ليتاح لي سماع مخاطبتها مع معارفها واصدقائها . وبعد مضي يومين اخبرني احد رجالي انه طرق باب منزلها فجاءت بنفسها وفتحت له الباب فأدعى انه سمسار فقالت له وعلى شفتيها ابتسامة ، انها ليست بحاجة الى شيء مما يعرض عليها بيعه . واخبرني ايضاً انها تسكن منزلاً عادياً مؤلفاً من خمس غرف ، ولكنه منزل مفروش باثاث يفوق ثمنه قدرة الزوج . واهم ما جاء في تقريره قوله انه ابصر من شق باب احدى الغرف ، اثناء هذه الزيارة ، زنجية صبية منصرفة الى اعمال الكناسة وتنظيف البيت . فكان هذا الخبر البسيط في نظري اهم من سواه . فامرت رجالي بالتوقف عن مواصلة مراقبتهم والعودة الى دائرة عملهم في وزارة العدلية وارسلت الى نيويورك في طلب محقق زنجي اعرفه .

وكنت خلال هذه المدة من الزمن اقدم بعض التقارير الى الجنرال « ساويير » فيتظاهر بالسرور لحسن تصرفاتي ودقة مراقبة رجالي لمدام ويتلي . وكان يخاطبني كل يوم بالتليفون لاطلعه على اعمال مدام ويتلي وزياراتها .

وصل من نيويورك المحقق الزنجي « هاري بوبليس » وزارني في مكتبي فور وصوله الى واشنطون فقلت له :

— لدي عمل صغير احب ان اعهد به اليك ، وهو عمل سيلذ لك كثيراً ، فانا اطلب منك ان تتعرف الى زنجية صبية وان تحملها على حبك . فقال ضاحكاً :

— انها مهمة لذيذة حقاً ، وقد تعودت القيام بمثلها .

— نعم ، ولكنها هذه المرة مهمة اشد خطورة من سواها ويهمني ان تسرع في القيام بها .

كان « هاري » فتى ذكياً ، فناولته ورقة مالية بقيمة مئة دولار ، فمضى الى مباشرة عمله ولم يلبث في اليوم الثاني ان عاد الي وقال لي في لهجة المنتصر :

— لقد تعرفت اليها . — كيف ذلك ؟

— تتبعت امس خطاها حتى مدرسة (الاحد) ودخلت الصف الذي دخلته .

— حسناً الآن يجب عليك ان تتمكن باحدى الطرق من زيارتها في بيت سيدتها لتعلم اذا كان لدى مدام ويتلي خزانة او سحابة في خزانة او في مكتب تحرص عليها ويهمها ان تظل مقفلة .

— امراً وطاعة . . . ايفيدك في شيء الحصول على مفتاح ثان لباب منزل مدام ويتلي ؟

— نعم .

غاب عني يومين ثم عاد يحمل الي المفتاح وقد حصل عليه وهو يراقص الخادمة الزنجية ، فصنعت واحداً مثله واعدته اليه . واخبرني ان لدى مدام ويتلي مكتباً ذا سحابة تظل مقفلة . فاتفق بعد ايام ان سافرت ربة الدار برفقة خادمتها لقضاء بضعة ايام عند اصدقاء لها وكنت اعرف ان زوجها يتغيب في عمله طوال النهار . فاغتنمت هذه الفرصة السانحة ودخلت و (هاري) البيت فسألني الزنجي بعد ان دلني على المكتب والسحابة المقفلة :

— أتكسر القفل ؟

— لا ، وانما على الانسان ان يتحاشى قدر ما يستطيع كسر الاقفال اذا امكنه فتحها بطريقة اخرى .

فأخذنا طابع القفل على شمعة حمراء وصنعنا مفتاحاً على مثاله ثم عدنا الى البيت وفتحنا السحابة . فوقع نظري فيها على مجموعة اوراق لا علاقة لها بقائمة الاسئلة التي نبحث عنها . على انني شعرت بوجود علبة متوارية في زاوية السحابة فاخرجتها من مخبئها فاذا هي مقفلة فحملتها الى وزارة العدلية وكلفت هاري بصنع مفتاح لها .

لما عاد بالمفتاح فتحت العلبة وانا على شيء من الانفعال فبدت في داخلها لاول وهلة اوراق كان لا قيمة لها ، فرفعتها ونثرتها على مكتبي فاذا بينها قائمة الاسئلة والاجوبة عليها ، فصحت فرحاً في وجه هاري :

— لقد وجدت ما ابحث عنه ، فيمكنك ان تتصرف باوقاتك ، على ان تعود الي في الغد .

تركني وحدي ، فتناولت قائمة الاسئلة والاجوبة عليها لاطالعها ، فما ان قرأت السطر الاول منها حتى دهشت لما تحتويه هذه القائمة وحتى ادركت اهمية القلق الذي استحوذ

المتقلب شخصية جبارة تضحي باثمن ما لديها في سبيل الخير العام . . . واذا قلت لك انني احبك ، يا زوجتي ، احبك ، احبك ، فانا لست مازحاً . انني احبك حباً صادقاً . »

وكان واشنطون عندما كتب هذه الكلمات الى زوجته في الخمسين من عمره وكانت زوجته في الخامسة والخمسين . لم يرزق واشنطون اولاداً ، ولكنه لم يحرم لذة الحب الابوي فلقد كانت له ابنتا اخت ملئتا شيخوخته بحوادثهن الغرامية وكان من الذ اوقاته في آخر ايامه ان يجلس ومن حوله ابنتا اخته تعترفان اليه بحياتهما الغرامية وكثيراً ما كان يطلب اليهما ان تقبلاه وتغازلاه على الطريقة التي تقبلان بها المتوددين اليهما وتغازلانهم .

وقد علم ابنتي اخته سائر انواع الرقص وقالت عنه « باتسي » انه كان ابرع من رقص « البولكا » .

على مدام هاردنغ بسبب فقدانها واحتفاظ مدام ويتلي بها .

اية اسئلة ! واية اجوبة ! انني لم اجرأ على التفكير في ما تؤول اليه الحالة اذا ما نشرت هذه الاسئلة والاجوبة عليها !

استأنفت التفتيش في اوراق العلبة فعثرت على رسائل موجهة الى مدام ويتلي . ما عساها تكون اهمية هذه الرسائل لتحتفظ بها صاحبتها وتحرص عليها بهذا المقدار ؟

قرأت احداها ، فارقصتني فيها اللهجة الغرامية التي يخاطب بها الكاتب مدام ويتلي . فقلبت الصفحة مفتشاً على الامضاء . فلما ابصرته لم اتمالك نفسي من الصياح باعلى صوتي وعلى الرغم مني :

— الله اكبر ! الجنرال ساوييز !

ثم عدت اتصفح بعض هذه الرسائل فازداد شعوري باهمية هذا الاكتشاف الذي مهد لي الطريق لمعرفة ان ثمة مؤامرة غرامية تدبر في البيت الابيض ، وهي لا تقل شأناً وخطورة عن قضية علاقة مدام هاردنغ بالعرافة . فان الرأي العام الاميركي لا يتسامح قط في وقوع جريمة الخيانة الزوجية في البيت الابيض بين جماعة المنتسبين اليه . وهو يجعل الرئيس وزوجته مسؤولين عنها . فرأيت نفسي مكرهاً على وضع حد لعلاقة الجنرال بمدام ويتلي قبل ان ترشح اخبارها الى الخارج فتكون الفضيحة الكبرى ويصيب رشاشها الرئيس وعقيلته . وقد فهمت بفضل هذا الاكتشاف ان الجنرال كذب علي حين ادعى انه يجهل عنوان مدام ويتلي ، فلم يجده كذبه نفعاً . فقررت في الحال ما يجب عمله فارسلت الى مدام هاردنغ رزمة الاوراق التي وجدتها في علبة مدام ويتلي مسجلة في البريد مع عبارة « سري خاص من قبل غاستون مانس » ، واتبعت هذه الرزمة برسالة قلت فيها لمدام هاردنغ انني سعيد بالعثور على الاوراق التي تطلبها ، وسعيد كذلك باكتشاف علاقة غرامية بين الجنرال ومدام ويتلي من شأنها الاساءة الى سمعتها وسمعة الرئيس ، ذلك لان البيت الابيض هو حرم الامة فيجب ان لا يدنس بمثل العار الذي تكشف عنه رسائل الجنرال الى حبيبته . فدعوة مدام هاردنغ اياي للحضور الى البيت الابيض كانت بمثابة الجواب على رسالتي هذه .

لقد سبق لي اثناء قيامي بالمهمة التي عهد بها الي ان اجتمعت مراراً بمدام هاردنغ وجرت بيننا محادثات طويلة فلم اشعر بشيء من هذا الاحساس الجديد الذي اشعر به اليوم واعجز عن تحليله . ولعلي كنت استطعت تحليله لو قدر لي ان انظر الى بعيد وتتراءى لي الحوادث الهائلة التي ولدتها زيارتي هذه لمدام هاردنغ . ولعلي كنت احسنت صنعاً ايضاً لو انني امتنعت عن هذه المقابلة ، اذن لما كنت قضيت من حياتي ثمانية وثلاثين شهراً في سجن (اتلانتا) لان اجمل نتيجة لهذه المقابلة كانت سجني .

في العدد القادم : غاستون مانس في حضرة مدام هاردنغ

الشاب العصري ودولة المرأة

في نظر الكاتب القصصي مارسيل بريفو

ليس بين ادباء الفرنسيس كاتب يهتم بدرس الحب واعراضه في علاقة النساء بالرجال بقدر ما فعل وما يزال يفعل مارسيل بريفو . فهو لم يكتف بدرس الحب واعراضه في علاقات ابناء جيله فحسب ، بل قد درسه وحلله في علاقات ابناء الاجيال التي جاءت بعد جيله ايضاً . وقد كان لجيل الحرب الكونية نصيب وافر من دروسه الرائعة ، تدل على ذلك قصصه الاخيرة واحدثها عهداً رواية « هوذا سيدك » فهذه الرواية هي صورة كاملة عن نفسية الشاب العصري وموقفه ازاء المرأة ، وعن مطامعه في الحياة ، وعن نظريته في الحب وما يتبعه من تحسر والم او استمتاع ولذة .

ولا نزيد القراء معرفة في مارسيل بريفو اذ قلنا لهم انه محبوب كثيراً من نساء باريس ، فان الكاتب الذي يقف حياته ومواهبه الادبية على دراسة الحب واعراضه وتحليل العواطف وثوراتها لا يحرم حب المرأة اياه واقبالها على مطالعة كتاباته ، فانما الحب والعواطف غذاء المرأة وشرابها وكل امالها في هذه الحياة .

القى مارسيل بريفو في باريس مؤخراً محاضرة موضوعها الشاب العصري ، فكان عدد النساء المستمعات لها يفوق عدد الرجال ثلاثة او اربعة اضعاف . ولا عجب فموضوع المحاضرة كان جذاباً شائقاً فقد اخذ المحاضر على عاتقه مهمة تحليل نفسية الشاب العصري تحليلاً نفسياً اختبارياً يساعد المرأة على تفهم هذه النفسية الجديدة فلا تفشل في حبها اذا احبت الشاب العصري ، ولا في زواجها اذا تزوجته .

وتتلخص محاضرة « بريفو » في ان الشاب العصري هو رجل جدي عملي اكثر منه رجل عواطف وخيال ومغامرات . ولقد عرف قيمة الحياة والكفاح في ميدانها وهو بعد في دور الحداثة ، في سن كان ابناء الجيل السابق فيها ما يزالون محتاجين الى من يردد على مسامعهم ان كفوا عن اللهو والمرح فقد آن اوان العمل المثمر للحصول على مقام ثابت راهن في المجتمع .

اما الشاب العصري فقد فهم ذلك منذ نعومة اظافره فنشط بهمة الى الكسب وهو يعمل على تحقيق مطامعه بجد وثبات . ولكن اندفاعه في هذه الطريق يقلق اهله وابناء الجيل السابق ، ذلك لانهم اعتادوا ان يروا مثل هذا العامل النشيط يتزوج وينصرف الى العناية بامرأته والى السهر على تربية اولاده ، في حين هو اليوم لا يفعل شيئاً من ذلك . واذا عمل بجد ونشاط فانه يفعل ذلك لا ليتزوج ، بل ليربح اكثر ما يمكن ان يربحه من المال فيتاح له ان يلهو وينعم بالحياة الى اقصى ما يستطاع ، على ان اللهو والاستمتاع بالحياة يستلزمان نفقات كثيرة ومبالغ طائلة لا تتوفر له اذا لم يجد في الكسب .

يقول بريفو : احذر ان تتحدث الى الشاب العصري عن الزواج والعائلة فانه لا يفهمك . فالزواج غير ميسور الا للاغنياء ، وغير الغني اذا تزوج يضطر ان يحرم نفسه من ملذات كثيرة لاعالة زوجته واولاده ، يضطر ان يضحي بلذة مشاهدة السينما ، وان يمتنع عن حضور الحفلات الرياضية ، وان يقتصد بملابسه فيعيش عيشة اقرب الى الموت منها الى الحياة وليس بين ابناء هذا الجيل من يستطيع احتمال كل هذه التضحيات في سبيل زوجة واولاد .

ويقول بريفو ايضاً :

« اما اذا ضربنا صفحاً عن انانية الشاب العصري فنجد من جهة اخرى انه قليل الثقة بفوائد الزواج ونعيم العائلة . فقد ولد وترعرع في عهد لم يعد فيه من قيمة للعفاف ومن احترام للمرأة التي رآها بعد الحرب تخطر في ازياء خلاعية وتراقص الرجال في وضعات غير محتشمة .

ثم ان احساس الشاب العصري يختلف كثيراً عن احساس الشاب قبل الحرب . اتراه يفضل مطالعة الكتب العلمية على مطالعة قصائد الحب والملذات ؟ ألَلتمارين الرياضية التي يمارسها بشغف اثر في اضعاف ميوله الغرامية ام ان الحرية التي يعيش والفتيات في ظلها جعلته ينظر اليهن نظرة الى رفيق ؟

فسواء أكان هذا ام ذاك فان الشاب العصري قليل الاكتراث بالمرأة وهو قليلاً ما يحلم بها في نومه . ومهما تكن المرأة الجالسة قبالته في الترام جميلة فانه لا ينتظر ان تنزل في محطتها ليلحق بها ، بل ينزل في محطته غير مكترث بجمالها . ايعني كل ذلك ان قيمة المرأة قد تدنت وان دولتها قد دالت ؟

اني اخشى ان يكون ذلك صحيحاً . على انني اعتقد ان ما يدمره ابناء جيل من العادات والاحساس لا بد ان يعمره ابناء الجيل التالي ، وهكذا دواليك . واعتقد ايضاً ان نساء المستقبل لا بد ان يهتدين الى وسائل فعالة في استمالة الرجال ، واجتذابهم . وها قد بدأت حركة الانقلاب الجديد تبشر بالخير . فان « الكعب » الطويل عاد الى الحياة بعد هجعة ، وعاد كذلك زي الشعر الطويل والفسطان الطويل وما تحت هذا الفسطان من اسرار الجسد التي فضحها الفسطان القصير فضاعت قيمتها . »

فعسى ان تتحقق نبوءة مارسيل بريفو رحمة بعذارى باريس وحسانها !

الاتفاق البحري

بين فرنسا – ايطاليا – وبريطانيا

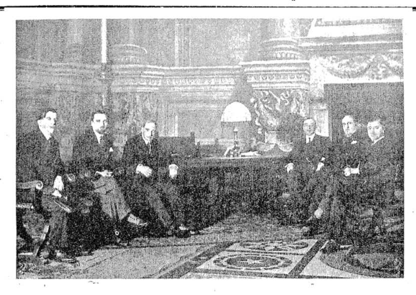
انه لحدث عظيم ذلك الاتفاق الذي تمت اخيراً عقوده بين فرنسا وايطاليا في صدد قضية نزع السلاح وفي اعادة التقارب الذي طالما تمنته الاندية السياسية في الدولتين الجارتين .

وهو الاتفاق بين الدول الاوروبية الثلاث فرنسا – ايطاليا – وانكلترا على تحديد القوى البحرية ، الامر الذي لم يتمكن موتمر لندن البحري من تحقيقه فكان ذلك سبباً في فشل الموتمر وفي وقف تنفيذ مقرراته التي لم يوقعها في حينها غير انكلترا وامريكا واليابان . وظلت انكلترا يومذاك شبه حرة من قيود الاتفاق بفعل الخلاف الناشيء بين فرنسا وايطاليا .

على انه في الاونة الاخيرة عاد مندوب الولايات المتحدة الى السعي بين باريس وروما لتمهيد سبيل الاتفاق وازالة اسباب الخلاف وقد عاونت انكلترا هذه المساعي .

فما جاء اول اذار حتى كانت جميع الصعوبات ممهدة ، فاعلن الاتفاق ودشن به عهد التقارب بين فرنسا وايطاليا . وهكذا فقد اصبح اتفاق موتمر لندن بعد اليوم مكملاً بتوقيع الدول الخمس وضمن تحديد السلاح البحري الى العام ١٩٣٦

واذا ما اجتمعت هذه الدول في سنة ١٩٣٢ لتقرير قضية نزع السلاح فلن تصادف مثل العقبة التي وضعها في طريقها الخلاف بين فرنسا وايطاليا هذا فضلاً عن زوال توتر العلائق الذي كاد جو السلم الاوروبي يتعكر من جرائه .



الاتفاق البحري اثناء المفاوضات في روما . استقبال الوفد الانكليزي في قصر فينيسيا .
من الشمال الى اليمين : الاميرال سيريالي وزير البحرية الايطالي . المسيو غراندي وزير الخارجية الايطالي . السير رونالد جراهام سفير انكلترا في روما . المستر هندرسن . ميسوليني . الكسندر اللورد الاول للاميرالية .

سيادة المطران خريسنتوس في دمشق



لم يبرح سيادة المطران خريسنتوس مندوب البطاركة الثلاثة عاملاً منذ قدومه على ازالة اسباب الخلاف في قضية انتخاب البطريرك الارثوذكسي وقد كان لا بد له من زيارة اللاذقية ودمشق لدرس الخلاف عن كثب والاطلاع على موقف الفريقين وارائها ، ولدعوة الجميع الى التفاهم واعادة السلام والوحدة الى الكرسي الانطاكي . وهو اليوم في بيروت يتابع مساعيه السلمية التي نرجو لها من صميم الفؤاد ان تتكلل بالنجاح السريع .

والصورة التي ننشرها اليوم تمثل سيادته في دمشق اثناء خروجه من صلاة الاحد ويرى الى يمينه السيد الكسندروس طحان ووراءهما حضرة توفيق بك شاميه وزير المالية في سوريا وحولهم السادة المطارنة وجمهور من الشعب .

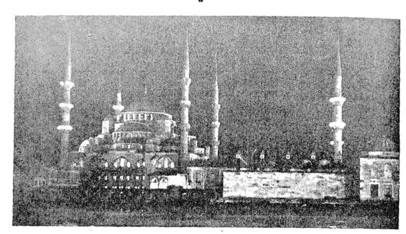
الليلة الراقصة

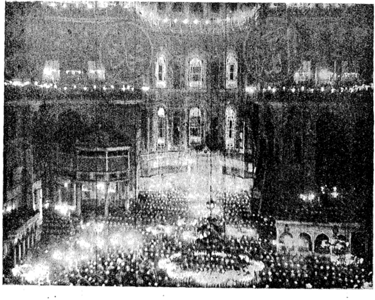
في قصر الصنوبر

كانت الليلة الراقصة التي احياها حضرة العميد السامي المسيو بونسو وعقيلته المصونة ، مساء الاربعاء الماضي ، من اجمل الحفلات التي شاهدتها بيروت بل من الحفلات النادرة فيها وحسبنا ان نذكر منها في المقام الاول مكارم حضرة صاحبي الدعوة وابتساماتها اللطيفة ورعايتها السامية لضيوف قصر الصنوبر . لنأتي بعدها على وصف جمال ذلك المعرض الفتان من الالبسة الشرقية التي فرضتها الدعوة على حضور المرقص ، ولعل تلك الالبسة اللبنانية والبدوية كانت اوقع ما احست به قلوب ابناء البلاد ، واشهى ما شخصت اليه عيونهم ، اضف اليها صفوف المتبارين في حسن انتخاب الالبسة واتقان التقليد كجماعات القوزاق والاميرات الفارسيات ، والامراء الهنود والبختياريين – اعرق السلالات الفارسية – وغيرهم ممن سنعود الى نشر صورهم في العدد القادم اذا سمحت لنا الظروف .

وقد دامت السهرة الى مطلع الفجر تغمر الحضور موجات من الطرب والانس والنشوة . ويتمنون عندها لو طال ليلهم ولم يزعجهم « الديك بصياحه » .

رمضان في الاستانة





ننشر فوق هذا الكلام صورتين : الاولى تمثل جامع السلطان احمد في الاستانة مساء احد ايام شهر رمضان المبارك وقد سطع خارجه بالانوار الكهربائية المنسقة والمضاءة على احدث الطرق الفنية .

والثانية تمثل داخل جامع القديسة صوفيا اثناء القيام بالصلاة الكبرى قبيل نهاية شهر الصوم بيوم واحد . وتشاهد جماهير الجاليات الاجنبية محتشدة متألبه بعضها فوق البعض الاخر ولا يسمح لغير الاجانب بالدخول الى الجامع في هذا اليوم العظيم .

اللبنانيون في المهجر

يكرمون المحرر بوليفار



وهذه صورة ثانية تمثل اشتراك الجالية اللبنانية في تكريم ذكرى المحرر سيمون بوليفار يظهر فيها الاكليل الذي قدمه فريق من مواطنينا في مدينة « اوماتيا » كولومبيا وهو يمثل في القلب الشعار الكولومبي وفي الاعلى يظهر العلم الكولومبي من جهة والعلم اللبناني من جهة وبينهما شبيكة ذهبية يحملها نسر في فمه وقد حفر عليها « حداد وعبده وكيوان وطنيون لبنانيون يزفون شعار الوداد لمحرر الجمهورية سيمون بوليفار . »

ويرى في الصورة الى يسار الاكليل الفنان دوبرتو هاناو صانع تمثال بوليفار ، فالخواجات وديع خليل الحداد وقيصر حنا عبده ، والى يمينه الخواجات قيصر كيوان الحداد وطانيوس الياس الحداد وهم مقدمو الاكليل باسم الجالية اللبنانية وجميعهم من « بسكنتا » لبنان .

البخيل والحسود

ترافق بخيل وحسود وبينما هما في الطريق التقيا باحد القديسين . وعندما جاؤوا ليفترقوا عرفهما القديس بنفسه وقال لهما ليجربهما :

— لكي لا تذهب هذه الصدفة عبثاً فانني مستعد ان انفعكما . ليطلب واحدكما ما يشاء ، اما الثاني فاعطيه مضاعف ما يطلبه الاول .

فارتبك الرجلان وقد كان بامكانهما ان ينالا ما يريدان الا انهما سكتا لان كل واحد منهما طمع في ان ينال مضاعف الثاني . فالبخيل علم انه لن ينال كل ما يريد ، والحسود كاد يحترق لمجرد الافتكار بان رفيقه سيصبح اغنى منه . واخيراً تميز البخيل حنقاً وانقض على رفيقه يهدده بالخنق اذا لم يتكلم . فثارت في نفس الحسود عند ذاك روحه الشريرة وكرهه الخير لسواه فالتفت الى القديس وقال له :

— ايها القديس الكريم ارجوك ان تفقأ عيني .

فاستجاب القديس طلبه وكانت النتيجة ان فقأ ايضاً عيني البخيل وهكذا عاد الرفيقان وواحدهما اعور والاخر اعمى وكان ذلك كل ما جرّاه من البخل والحسد .

متفرج — ان تصويرك متقن جداً اشبه شيء بتصوير ليونار فينيشي .

الرسام — لا موضع للعجب فان كثيرين من المصورين يقلدونني .

*

السيد « لخادمه » — لو استبدلنا مركزينا فجعلت نفسي مكانك وانت مكاني فما الذي كنت تفعله ؟

الخادم — كنت ابدأ افعالي بطرد خادمي ...

مطالعات في الكتب

عمر الخيام

ما اجمله في اللغات الغربية وما اقبحه في العربية!

عمر الخيام شاعر فارسي رقيق ، له من رقته عذوبة متناهية اذا ترشفتها النفوس شعرت بكل ما في الحياة من لذة وشوق وحرارة وايمان •

والخيام عالم كبير ايضاً ، اذا قرأه الباحث المدقق وجد في علومه كل ما تصبو اليه نفسه من معرفة وتعمق واستطلاع • وفي الحقيقة ان عمر الخيام رجل فريد لم يعرف الادب من امثاله الا القليلين .

على ان الجميل فيه هو انه لم ينشأ في الشرق ، مهد الحكمة ومنبث النور والجمال ، شاعر وجداني استطاع ان يجاريه في نواحي شعره البسام فان الخيـام يكاد يستأثر وحده بالثقافة الشرقية ، والدليل على ذلك هو تهافت الادب الغربي عليه دون سواه من الشعراء الشرقيين ، القدماء منهم والحديثين .

لقد قرأه نفر من كبار ادباء الغرب وشعرائه فنهلوا من شعره نهلة كان المثل الاعلى مرتسماً في ثناياها . وكل من طالع كتابات اللورد بيرون واناتول فرانس وشوبنهور وبول فور وفرنسيس جام وغيرهم ، يشعر عفواً بتلك الرسالة العابثة اللاهية التي حملها الى العالم شعر الخيام .

فالخيام اذاً هو واحد من هؤلاء الشعراء النابغين، الذين عرفوا كيف يتوجون شعرهم بلآلىء الفن والالمعية ليظل ممتلياً هام الحياة ، على اختلاف الاعوام وتعاقب الدهور .

ولاجل ذلك اريد ان احدثك عنه .

*

ولكن ليس حديثنا هنا عن عمر الخيام الشاعر الفارسي الرقيق ، لان الخيام شاعر جميل في لغته وفي اللغات الغربية . . فالحديث اذاً عن الخيام المترجم الى العربية .

ان الذي يجهل الادب الغربي وقد قرأ عمر الخيام لاول مرة في اللغة العربية ، نعم ان هذا القـارئ، قد يحكم سريعاً على الخيام بالسقم والبلادة وعلى مخيلته بالادعاء والخشونة . فان شعره يبدو كذلك في الترجمة العربية .

ولكن الشيء الذي يدعو الى الاسف هو ان الخيام المنقول الى اللغات الغربية هو غير الخيام المترجم الى العربية . وانت اذا شئت ان تأخذه في الافرنسية مثلاً لرأيت جمالاً لا حد له في الترجمة ، وشاهدت شعراً رائعـاً ينساب بين الصحائف والاوراق انسياب الماء بين الزهور والاعشاب .

وقـد بلغ من امر هؤلاء الغربيين في تقديره انهم شغفوا به فاحتفظوا على اقواله ومعانيه الحسان ، ثم درسوه درساً جذاباً يخلب الارواح ويرفعها الى افق انيق مجلل بالاحلام والرؤى والتأملات .

فكان عملهم دليلاً واضحاً على عظمة هذا الشاعر الجبار .

ووددت لو ان اللغـة العربية نعمت بتلك السلاسة السحرية والمتعة الدافقة والرنة الموسيقية التي امتاز بها شعر الخيام لان الادب العربي بحاجة اليوم الى مادة شعرية تتمشى في عروقه فتكسبه روعة وجمالاً ، وفناً وجلالاً .

لقد ترجموه الى العربية فجنوا عليه ، واجرموا الى شعره العالي جرماً فظيعاً . ولو انهم احجموا عن ترجمتـه لخدموا انفسهم وخدموا الفن والشعر . فاقوالهم تنفر منها الاذواق والعقول بينما اقوال الخيام تتسارع بشوق ولهفة الى مخيلة القارئ .

فان في شعر الخيام عصارة جيدة من رائع الشعر افرغتها تلك الروح العلوية في اكيسة من المعـاني البراقة . ولاجل ذلك رغبنا — اشفاقاً على الشعر الخالد — لو ابقى المترجمون على نتاج روح الخيام ، فهناك معان خصبة فتانة اهملوهـا اهمالاً مخيفاً ليعاجلونا بكتابة قحطانية خالصة في تراكيبها ومبانيها . وكل ما فيها ان نظمهـا صحيح يعيد الى ذهن القارئ تلك الزواحف المتقاصية في اغوار الماضي السحيق ، والرطانة المترزمة تمسك بها احفاد سيبويه ونفطويه ولم يرضوا عنها بديلاً .

وفي شعره ايضاً رسوم فلسفية لامعة تجسمت فيها معاني الحياة واسرارها العميقة تنـاولها هؤلاء المترجمون باقلامهم العجفاء فشوهوها تشويهاً مفجعاً واعملوا في صدرها اشواكاً اهون منها وخز الرماح . ولكي لا يتهمني القارئ بالتحامل والايثار ازيده ان يقرأ ترجمة الشيخ محمد السباعي والسباعي هو احد هؤلاء الاساتيذ الذين لهم حرمة مقـدسة في قلوب المحافظين . . فلقد ترجم هذه الرباعية هكـذا :

« دع رجال العلم في شغب الجـدال
ينفقون الدهر في قيل وقـال
كل شيء في الورى افك محال
غـير موت بات يطوي امـلا
ليس يذكو بعدما يخبو شعـاع »

الا ان الاصل ليس كما روى السباعي الفـاضل انما هو كما يأتي — والمقابلة هنا على الترجمات الايطالية والافرنسية والاسبانية :

« اترك المسنين يتحدثون ، وتعال معي لاقول لك ان الحياة تمضي وتتلاشى ، فهي كالوردة التي تنفحك بعبيرهـا ثم تموت الى الابد » .

وفي مكان آخر تقرأ هذه الرباعية هكـذا :

« ذاك زهر الروض ما بين نضير
صافح الصبح بانفاس العبير
وسحيق خالط الترب نثير
والذي انضر هذا اذبلا
ذاك والدهر التآم وانصداع »

على ان الاصل الصحيح ليس كذلك فقد روته الادبية الافرنسية « الكونتس دي نوايل » والعـالم الانكليزي « فتزجرالد » كما يلي :

« ومثل تلك الزهرة التي اينعت في الصباح ، ثم لفحتها الشمس فانتثرت فوق التراب . هكذا هي الحياة . . فامال الانسان كالزهرة . تنضر حيناً لكنها لا تلبث ان تذوي في قبضة الحزن والالام . . »

وعلى هذا المثال المعكوس تقرأ جميع الرباعيات، تقرأها ولا تفهم منها شيئاً . لان الالفاظ تغلبت على المعاني فماتت الروح الشعرية وراء نقاب غليظ يصعب عـلى الفكر ان يراها لشدة اختفائها . والذي يدعو الى الدهشة والاستغراب هو تلك الزيادة التي زجها السبـاعي في ترجمته « الجميلة » فان الرباعيـات وضعت في اربعة شطور ، ولكن السباعي « العبقري » جعلها في خمسة شطور . وهكذا قدر له ان يضيف الى معاني الخيام الحسان معانيه الزائفة .

قد يحسب القارئ هذه الملاحظات تحاملاً على المترجم النابغـة . ولكن اليس اكبر تحامل على من يترجم الخيام فيفسد تعابيره واراءه حيث لا واجب يدعو الى ذلك الافساد ؟

وبعد فقد اجرم السباعي الى عمر الخيام . بل اغمد في صدره سيفاً ذا حدين . لان الخيام المترجم الى العربية لا يمت الى الخيام الفارسي بقرابة ، انما هو لا يعرفه ولا يستقر به ، لبعد التشابه بينهما .

ان السباعي قبض على الخيام لا ليرسم روحه ومعانيه بل لينقل اثار اقدامه وصدى كلماته . وهكذا جعله قبيحاً في العربية ، بينما هو جميل كل الجمال في اللغات الغربية . فما كان اعظم جرمه الى الشعر ، والى الفن والابداع !

سان باولو يوسف البعيني

الامراض والبغاء والموت

في روسيا السوفياتية الحمراء

كانت التجارة بالرقيق الابيض في روسيا في الجيل العاشر من ازهر التجارات واوسعها نطاقاً . فحلت التجارة بجثث الموتى محلها في الجيل العشرين . فقد روت احدى الصحف البولونية ان حكومة موسكو تورد كميات وافرة من جثث الموتى الى جامعات الطب في اوروبا وكندا ليدرس عليها الطلبة علم التشريح وهي تتقاضى ثمناً لها مبالغ باهظة .

ويعود السبب في كثرة الموتى في روسيا الى عدم توفر الادوية والعقاقير ، والى ازدحام السكان في امكنة غير صحية تعشش فيها الميكروبات على انواعها ، واخيراً الى الاتعاب الشاقة التي يقاسيها العمال المفروضة عليهم .

وقد كثرت الامراض المعدية كثرة هائلة بسبب اضطرار الاهالي للسكنى الى جانب المرضى من افراد عائلتهم لان المستشفيات تضيق عن ايوائهم ، فالسل والزهري يفتكان بالناس فتكاً ذريعاً .

اما البغاء فمنتشر انتشاراً هائلاً لان الزواج لم يعد كما كان سراً مقدساً ، ويكفي ان يطلب احد الزوجين الطلاق من غير ان يحصل على رضى رفيقه ليصبح حراً طليقاً .

وقد زاد عدد احكام الطلاق زيادة كبيرة بين سنتي ١٩٢٦ و١٩٢٧ . ففي السنة الاولى عقد في لينينغراد ٢١ الف عقد زواج فسخ منها ستة الاف ، وعقد في السنة الثانية ٢٤ الف عقد زواج فسخ منها ١٦ الف ، ذلك لان الحكومة خفضت نفقات دعاوى الطلاق تخفيضاً كبيراً فلم تعد هذه النفقات البسيطة تقف حاجزاً في وجه طالب الطلاق او طالبته .

ويحدث في روسيا اليوم ان يتزوج الانسان لمدة يومين او ثلاثة ، ثم يطلق كما لو انه ينزع عن جسمه قميصاً قذراً .

اما النساء المطلقات فان مصيرهن التجارة باجسامهن لان المرأة المطلقة لا تجد في بلاد السوفيات من يتزوجها . ولذلك ترى البغاء ينتشر بسرعة وكذلك امراض الزهري الفتاكة .

ثمن الاوسمة والنياشين

جاء في دستور الجمهورية الالمانية ان الحكومة لا تكافئ احداً من رجالها على عمل عظيم اتاه بوسام ما . وانه لا يجوز لاحد الالمان ان يقبل وساماً تمنحه اياه حكومة اجنبية . وقد قام فريق من رجال السياسة يطالبون بحذف المادة الاخيرة من الدستور وهي التي لا تجيز للالماني قبول الاوسمة من حكومة اجنبية . وكان في مقدمة هذا الفريق المسيو ستريسمان فرفضت الحكومة وابقت على هذه المادة .

وقد فكرت اخيراً في وسيلة تستفيد بها من الاوسمة التي كانت تمنحها حكومة الامبراطور قبل الجمهورية ، فقررت ان هذه الاوسمة لم يدفع ثمنها ، وانها ملك الحكومة التي قامت مقام الامبراطورية ، فهي اذن تفرض على كل وريث يريد ان يحتفظ بوسام ابيه ان يدفع ثمن هذا الوسام والاوجب عليه ان يعيده الى حكومة الجمهورية فهو يعد من املاكها وقد عينت اثماناً لانواع الاوسمة ودرجاتها فوسام التاج يدفع ثمنه مئة واربعة ماركات ذهباً ، ووسام صليب الاستحقاق الذهبي ١٤ ماركاً الى آخر ما هنالك من الاوسمة المتفاوتة الدرجات .

وارخص الاسمة ثمناً هو وسام صليب الشرف الفضي وثمنه لا يزيد عن ثلاثة ماركات ذهباً .

نظرات اجتماعية

من مظاهر رقي الفرد

ان رقي الامة برقي الفرد وليست الفئة المتفوقة او الحاكمة مهما اتسع سلطانها وعظمت صلاحيتها بكافية لتمثيل رقي الامة . لان هذا الرقي لا يقوم الا برقي الافراد اجمع ومن اهم المسائل التي تعرقل سيره التفاوت الشديد بين الفئات وذلك ان ادبياً وان مادياً لان الرقي المذكور يطلب وحدة المستوى نوعاً في جميع الامور . اقول نوعاً لانه ليس المراد هنا بوحدة المستوى القضاء على المميزات الشخصية او الشواذ الذين توفرت فيهم المواهب . فان لهذا المستوى حدوداً يجب ان لا يتعداها والا فيحصر صلاحيته فالقصد منه ان تتوفر لكل فرد طرق التقدم والرقي وليس ذلك بالمستحيل لان الطبقات الانسانية غير منحصرة بالافراد القليلين دون سواهم بل هي موزعة اساسياً على الناس اجمع .

ولسنا بحاجة الى التثقيف الوافر لتحقيق الرقي المذكور فان لهذا الاخير مظاهر بسيطة وطرقاً اولية يتسنى اتباعها لطائفة الافراد العاديين كما لطائفة الافراد الممتازين والصعوبة ليست بجوهر هذه الطرق بل بطريقة نشرها وتقييدها كي يتسنى للفرد التقاطها والتخلي بها لانه من المفهوم ان الانسان يعيش بالطبع والغريزة اكثر منه بالعقل وحقائق العلم .

ومن اهم هذه الطرق واوفرها صلاحاً تقوية الوجدان . فالوجدان هو الركن العظيم الذي تستند اليه اعمال المرء والفرد العادي ذو الوجدان الصالح هو اصلح للهيئة الاجتماعية من العالم ذي الوجدان الفاسد . وان انعمنا النظر بحياتنا الاجتماعية لرأينا هنالك عدة اعمال صالحة وضرورية لرقي الجماعة لا تقوم الا بهمة الفرد كما ان هنالك عدة اعمال مناقضة للرقي المذكور لا تتلاشى الا بهمته ايضاً مهما اتسع نطاق النظام العام والمراقبة العامة ، والطريقة الوحيدة لانعاش الاعمال الاولى وملاشاة الاخرى هي تقوية الوجدان . فلا شك ان النظام العام والمراقبة العامة واحياناً القوة تأتي ببعض نتائج صالحة غير ان تقوية الوجدان تأتي بمعظم هذه النتائج .

فالقوة عاجزة مثلاً عن الاجبار على التبرعات الخيرية او عن الردع عن البذخ والاسراف كما ان النظام والمراقبة المذكورين عاجزان عن اتباع المرء في كل دقيقة من حياته فكثيراً ما تكون هذه الدقيقة كافية لارتكاب اكبر الجرائم .

فالمحرض الشديد او المراقب القوي الذي ينوب عن القوة او المراقبة في مثل هذه الامور او الاوقات هو الوجدان ذلك الجوهر العظيم الذي يستحق كل الاعتناء والاهتمام .

وتقوية الوجدان تقوم بالتهذيب والتثقيف الصالحين ولا سيما باسناد الوجدان الى اسس دينية ثابتة لا الى اسس مدنية محضة لان هذه الاخيرة تتغير مع تغير العقائد والمبادئ فينتج عنها عدم الثقة والتردد . وللدين صلاحية لا يمكن المبادئ المدنية تحقيقها فالصلاح والملائمة فيه اوسع نطاقاً منهما بهذه المبادئ وهو بعكسها صالح بكل آن ومكان .

والخطر الشديد يبدو عندما نريد تقييد الجاهل بالمبادئ المدنية المحضة دون سواها لانه غير قادر على فهمها والعمل بها فنكون قد نزعنا منه اعتقاده الديني الذي كان كافياً لتكييف سلوكه وتركناه دون عقيدة يرتاح اليها وجدانه فيصبح اشبه بالحيوان منه بالانسان .

ومن اهم المسائل المساعدة لتقوية الوجدان توسيع نطاق المسؤولية الشخصية وذلك بتوسيع نطاق الحرية ونزع القوة والشرائع المستبدة تدريجاً حتى تصبح اعمال الفرد ثمرة تفكيره الخاص لا عن طريق القوة ولا على سبيل العادة .

وهنالك طريقة اخرى لرقي الفرد لا تقل اهمية عن الاولى غير انها اضيق نطاقاً منها وهي : الاستقلال الذاتي . فالتثقيف الحاضر على مختلف طرقه يرمي الى هذه الغاية الشريفة .

وهذا الاستقلال اخص بالرجل منه بالمرأة لان حياة الرجل تستوجب تمثيل الفردية اكثر من النوعية التي تمثلها حياة المرأة .

ولهذا الاستقلال شروط وشرائع لا يمكن العبث بها فليس المراد به مثلاً الشذوذ او العدول عن طريق الحق الظاهر المتبع بل الغاية منه صيرورة الفرد وحدة قائمة بذاتها مستغنية عن التقليد والتمشي على خطط الغير لتسيير شذوذها قادرة على كشف الحقيقة بنفسها .

وليس هو مع تعدد الفرد ليجزئ الحقيقة فالحقيقة واحدة لا تتجزأ . انما هو طريق صالح شريف من طرقها الوافرة .

وان سمينا الانسان بالعالم الصغير وشبهناه بدولة من دول الارض لتحققنا ان هذا الاستقلال لا يحصر شيئاً من صلاحيته بل يتسع نطاقاً ويعظم اهمية . فهو يرمي الى ايجاد الميزة الشخصية التي هي اساس ميزة الجماعة واننا لنرى اليوم الامم في ميدان المباراة تجهد كل منها لايجاد ميزتها التي اصبحت واجباً كواجب تكييف الوطن .

وان انعمنا النظر بحياتنا الاجتماعية لرأينا هنالك حقائق شتى قد اكتشفها الاستقلال المذكور بواسطة احتكاك واختلاف النظريات . فما التمدن الحاضر والعلوم الحاضرة الا خلاصة مدنيات وعلوم مختلفة احتك بعضها ببعض فظهر الصالح منها وثبت ، وتلاشى الباطل . وهذا ما يدعونا الى القول : ان وحدة الطريقة غير كافية لايجاد الحقيقة وما يجعلنا ان نشعر حقاً باهمية هذا الاستقلال الذي هو اساس اختلاف الطرق .

غير اننا لا ننكر انه من الصعب ان يعم هذا الاستقلال جميع الطبقات من الناس ولا سيما طبقة العمال الامية الذين لا تسمح لهم الحياة باستعمال آرائهم ومعارفهم الخاصة .

هذان مظهران من اهم مظاهر رقي الفرد لا سبيل الى التقدم بدونهما فلا شك ان الادب والعلوم والفنون وغير ذلك مما يكتسبه المرء هي ايضاً من مظاهر الرقي غير ان هذه المظاهر ليست الا اعراضاً كمالية لا جواهر ضرورية كتقوية الوجدان والاستقلال الذاتي .

وخلاصة القول ان ترقية الفرد لهي من اهم المسائل الاجتماعية لان الامة لا تتقدم الا اذا تقدمت افرادها وهذه النظرية تعظم اهمية عندما نوقن ان توفر الطرق لترقية الافراد يسبب ابروز النوابغ منهم الذين كثيراً ما ينهضون بامتهم . فالديموقراطية المتطرفة تهمل ذلك موجهة كل اعتنائها الى المجموع غير مراعية غالباً الحقوق الفردية فكثيراً ما تقضي على النبوغ والتفوق .

البير حبيقه
طالب حقوق

المرأة الفرنسوية وحق الانتخاب

لا تزال المرأة الفرنسوية محرومة حق التصويت والانتخاب بسبب عناد اعضاء مجلس الشيوخ الفرنسوي الذين يرفضون التصديق على قرار مجلس النواب الذي منح المرأة حق التصويت والانتخاب .

وقد اغتنمت جمعية المطالبات بحق التصويت وعلى رأسها الدوقة دي لاروشفوكو ، فرصة وجود المسيو بيير لافال في رئاسة الحكومة فارسلت اليه كتاباً تطالبه بمنح المرأة الفرنسوية حق التصويت والانتخاب ابتداء من السنة القادمة موعد الانتخابات البرلمانية الجديدة .

والمشهور عن رئيس الوزارة الفرنسوية الحالي انه من انصار المرأة المؤمنين وله مواقف عديدة في الدفاع عنها ووجوب منحها حق الانتخاب .

على ان خصوم المرأة لا يرون من الحكمة منحها هذا الحق في الوقت الحاضر خشية ان يصبح ثلاثة ارباع مجلس النواب المقبل مؤلفة من النساء . لان عدد النساء في فرنسا يزيد ضعفي عدد الرجال . وهم يدعون ان وجود اكثرية ساحقة من النساء في البرلمان لا يكون حميد العاقبة . لان الرجل الذي مضت عليه الاجيال الطوال وهو يمارس هذا الحق لا يزال قاصراً عن القيام بمهمته النيابية كما يجب ان يفعل ، فما عساه يكون من المرأة اذا ما اشتركت معه في تقرير مقدرات البلاد وهي لم يسبق لها قبل اليوم ان تمرنت على الحياة البرلمانية ؟

عدد المطلقات في فرنسا

نشرت جريدة « الجورنال » الفرنسوية احصاء لاحكام الطلاق التي صدرت من محكمة « السين » في باريس بين العام ١٩١٣ والعام ١٩٣٠ ، فاذ بعدد المطلقات يبلغ في العام ١٩٣٠ نحواً من ٦٢٨٢ مطلقة في حين انه لم يتجاوز في العام ١٩١٣ اكثر من ٥١٧٩ مطلقة .

على ان احكام الطلاق كثرت كثرة هائلة في العامين ١٩١٩ و ١٩٢٠ ، فقد اصدرت محكمة السين في العام الاول ١١٨٢٣ حكم طلاق وفي العام الثاني ١٠٣٣٥ ، مما يدل على ان الحياة الاجتماعية بدأت تنتظم بعد ان اضطربت حيناً بسبب الحرب وما جرته من الانقلابات في الاخلاق والعادات ، وان الثورة الفكرية التي تغمر تيارها العالم اخذت تخمد مع الايام ، وقد لا يمضي زمن طويل حتى نرى كل شيء قد عاد الى ما يجب ان يكون عليه مع بعض التحوير في الانظمة الاجتماعية والاخلاق .

Englebert

اطلب الدولاب الذي أخذ الاولية في جميع معارض اوروبا ولا تستعمل سواه
ميزاته لا تحصى ومعامل انكلبرت لا تبوح بسر اختراع مهندسيها المشهورين
ومن كان يجهل ميزات دولاب انكلبرت ولم يقرأ ما كتبته اهم
جرائد ومجلات العالم لتقريظه فليشرف لمكتب :



شركة كوتشوك انكلبرت

شارع اللنبي : بيروت

اقدم شركة في العالم

الوكلاء العموميون : تامر اخوان تليفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر

قصة العدد

الزواج عن غير حب

معربة عن الانكليزية بقلم شاهين حاتم

جاني ممثل شهير وصوته آية في الرقة والابداع . يسحر الاعين بحركاته الرشيقة والاسماع بعذوبة نغماته .

وقع نظره ليلة على فتاة في المرسح فاسره جمالها فتودد اليها . غير انه لم يلق في البدء الا نفوراً ثم ميلاً قليلاً بعد ان رأت ما له في قلوب سامعيه من المنزلة والحب . ثم رضيت به زوجاً رغبة في شهرته فابتنى لها قصراً شاهقاً وجمله بأفخر الاثاث ولم يدع وسيلة من الترف الا عمد اليها اكراماً لزوجته .

رضيت بالزواج مدفوعة بغير عامل الحب وعبثاً حاولت ان تهبه قلبها فلم يخضع قلبها لارادتهـا وظل فاتراً لا يختلج ولا يضطرب عندما كان يطوق صدرها الكاعب وكتفيها العريضتين بذراعيه .

ولم تطق الحياة في عزلة عن الحب فالفت فتى لا يفوق جماله جمال زوجها وعمدت الى النزهة برفقته واباحت قلبها اليه مما اذكى جفاها وضاعف ميلها عن زوجها . فكانت تتركه في المرسح كل ليلة وتذهب مع حبيبها في سيارته ثم تعود الى المرسح في منتصف الليل فيسير بها زوجها الى المنزل فـاذا هي تعبة مضنكة لا تبدي الا جموداً . وهذا ما جعله في يقين من انها لاهية عنه منصرفة الى سواه .

انتظرها احدى الليالي في المرسح الى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل فلم تأت ، فاضطربت افكـاره فاسرع الى البيت فوجدها ممددة في سريرها ولكنها يقظى وعلامات وجهها تدل على قلق كبير وافكار مزعجة تدور في مخيلتها . دنا منها وقبلها في جبينها فنظرت اليه نظرة حزن والم تشير الى انها غير راضية عن قبلته ثم جلس اليهـا على طرف السرير وحاول الكلام فقاطعته وقالت : انني تعبة هذه الليلة فدعني اخلو بنفسي . فلم يدعهـا . فنظرت اليه بتوسل ويأس وقالت : ارجو منك ان تتركني هذه الليلة . وظل «جاني» صامتاً قليلاً من الزمن ، وعيناه جاحظتان في عينيهـا علامة الاستعطاف . ثم قـال : وسبب هذا الحزن يا فلورنس ؟ فاطرقت برهة ثم اجابت : طلبت اليك ان تتركني . انني تعبة . لا اريد ان تكون بقربي هذه الليـلة . وكانت لهجتها قوية . فتبسم جاني وقال : انك تعبة هذه الليلة ولا تريدين ان اكون بقربك ؟ كلا ! انك تعبة كل ليلة منذ زمن طويل . انك غير سعيدة بقربي وان هذا القصر الفخم وهذا الاثاث الفاخر وكل ما تلاقينه من الترف ليس ليجعلك سعيدة وان حبي وعبادتي لك وثروتي وشهرتي ، كل ذلك لا يجعلك سعيدة ولكن لا تنسي ان لك ولداً من الواجب ان يكون له في قلبك حنان يضطرك الى الحياة الهادئة الهنيئة .

وسمع ابنها الحديث فنهض من سريره في الغرفة المجاورة واقبل مسرعاً الى والده يقول : لقد ايقظتني يا والدي . ما بك ؟ فرمق الوالد ابنه لحظة وقبله ثم اشـار اليه ان يدنو من امه ففعل . فأخـذت الام رأسه بين راحتيهـا وقبلت وجنتيه طويلاً والدموع تتناثر من مقلتيها وبعد قليل اومـأ اليه والده ان يبتعد فأمتثل للامر وظلت هي مطرقة كئيبة ثم رفعت نظرها الى زوجها وقالت متوسلة : انني اتألم دعني لنفسي . فوقف جاني وانصرف .

*

ظهر جاني على المرسح في اليوم التالي وعلامات الاضطراب بادية على وجهه . لم تكن حركاته طليقة ، وما ازف منتصف الليل حتى جلس الى مأدبة وعيناه تائهتان . فكـان يجلس ثم يقف ثم يخطو بضع خطوات فيعود الى المـأدبة . ولا يلبث حتى ينتفض ويسرع الى الباب الخـارجي ويعود بعد قليل الى المأدبة يضع جبينه بين يـديه يفكر . وقد ظل على هذه الحالة حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .

كان ينتظر زوجته الى هذه الساعة المتأخرة فلم تأت . فذهب الى غرفة الهاتف وطلب نمرة منزله فسأل الخادمة عن زوجته فأخبرته انها اخذت حقيبتهـا وانصرفت مع الطفل بعد ان اطلعتها على اعتزامها السفر الى باريس .

اسرع جاني الى منزله تائهاً مضعضعـاً فلم يجد زوجته وطفله . فانطلق الى الشوارع باكياً حظه وظل تائهاً الى الصباح ومر بمدير المرسح فأخبره عزمه على الاستقالة بعد فاجعة المت به وبينما مدير المرسح يحاول اقناعه بالعدول عن السفر وقع بصر جاني على اسم زوجته في احدى الصحف فقرأ انهـا تسافر الى باريس وانها مقيمة في فندق بنسلفانيـا . فأخذ الهاتف وطلب نمرة الفندق وخاطب زوجته بعبارات رقيقة قائلاً : هلو فلورنس انا جاني . انني في اشد حالة من اليأس اسمحي لي على الاقل ان اودع ولدي .

فتركت الهاتف بجدة كي تسأل عشيقهـا هل تسمح لزوجها بتوديع ولده وما تركت الهـاتف حتى مسك به طفلها وهو لا يتجاوز الثلاث سنوات وقال : هلو جـاني والدي ! لماذا لم ارك البارحة ؟ اين كنت ؟ هل تأتي الآن ؟ وقبل ان ينهي عبارته اخذت الام الهاتف فقالت : يمكنك ان تودع ولدك . انتظرني الساعة الخامسة مساء على الطريق خارج المدينة .

*

جلس جاني الساعة الرابعة صباحاً على حجرة صغيرة في طريق مقفرة ينتظر قدوم زوجته وتذكارات الالم تتصارع في مخيلته . مضى على مكوثه ساعة فاذا بسيارة تقف فجأة فتنزل منها سيدة وتشير الى جاني ان يتقدم فيفعل . فتقول : هذا توني . على شرط ان تعيده الي بعد دقائق خمس .

حمل جاني ابنه والدموع تفيض من مقلتيه وابتعد به فقبله مراراً عديدة وسكب على وجنتيه عبرات غزيرة وضمه الى صدره بلهف وحنان وكان الطفـل ينظر اليه بشيء من الخوف والشفقة . فقال الوالد هل تريد ان تبقى معي . فاجاب الطفل : كلا . طلبت مني والدتي ان اتعهد بالعودة اليها . ففعلت . ولكن لماذا لا تأتي معنا الى باريس انت ؟ وقبل ان ينجز كلامه صاحت الام :

لقد مضى سبع دقائق . فاختلج الوالد لسماع عبارتها فقبل طفله بحرارة وحزن واعاده الى امه فصعدت الى السيارة بشيء من الحدة الممزوج بقليل من الشفقة : جاني «كودباي» فاجابها دون ان تمد يدها لتوديعه .

وانطلقت السيارة تعدو عدواً . . .

*

قضى جاني ثلاثة اشهر تائهاً في الاسواق والشوارع يقضي ايامه يائساً ولياليه ساهراً فاعتزل الغناء والتمثيل وابتعد عن اصدقائه الكثيرين حتى حل به الهزال وتحولت نضارة وجهه الى سقم واصفرار .

تلقى يوماً نبأ من زوجته تقول له انها عادت الى نيويورك وان الطفل مريض . اسرع جاني الى فندق بنسلفانيا حيث كان يقيم طفله فاذا به ممدد في سرير تعلو وجهـه صفرة الاموات ، والى جانبه امه وطبيب . فقال جاني للطبيب ولون وجهه ممتقع : بحقك ! هل من امل ؟ فلم يجب الطبيب واشار الى الوالد بالصمت . وما سمع الطفل صوت ابيه حتى فتح عينيه بثقل . فاقترب الاب فاذا بالطفل يمد ذراعيه ويقول : انا مسرور جداً ان اراك . اين كنت كل هذه المدة كنت اسأل عنك والدتي كل يوم . . لم اسمع صوتك منذ زمن طويل ألك ان تغني لي تلك الاغنية الجميلة التي كنت تنشدني اياها كي انام .

وبينما الوالد ينشد الاغنية اذ الطفل يختلج ويقضي . فصاحت الام صيحة دوى لها الفندق . فارتمى جاني على جثة طفله يقبله ويبكي ثم وقف واذا بزوجته امامه تبكي ايضا فنظر اليها ونظرت اليه . وظلت انظارهما متعانقة ولما حاولت الزوجة ان تدنو من الزوج وتعتذر فر من وجهها والعبرات تنسجم على وجنتيه .

حياة الممثلين والممثلات

شيء عن مارسيل شانتال



الممثلة البارعة مارسيل شانتال

بعد ان انتهت الممثلة الفرنسيـة مارسيل شانتال مـن القيـام بدورهـا في الرواية الناطقه « شكوى الحكام » Le Réquisitoire الـتي ستعرض قريباً في الامبير ارسلت الينـا هذه الصورة وتفضلت باطلاعنا عـلى حياتها الخاصة التي نقتطـف منها ما يلي :

«عندما يزور الصحافيون « جوانفيل » مدينة السينما الاوربي ، يهرعون الى مارسيل شانتال ويصوبون اليها سيلًا منهمراً من الاسئلة تجيبهم عليه الحسناء بطيبة خاطر والابتسامة مرتسمة على ثغرها الصغير .

والمعروف عن هذه الممثلة انها تحوي في جسمها البض حياة متأججة وهادئـة احياناً . . . وقد ترى في اغلب الاوقات حاملة كتابها او مجلتها ملقية رأسها عـلى الوسادة الناعمة تقرأ فيها عن حياة العالم السياسية والادبيـة ، وهي تلاعب في الوقت نفسه بيدها الاخرى كلبها الصغير .

وقد سألها احدهم رأيها في السينما الناطق ، فابتسمت وقالت :

— ان الكلام الذي يتفوه به الممثلون عنـد قيامهم بادوارهم يذهب بروعة تمثيلهم ، فهم ازاء امرين : اتقان التمثيل واتقـان الكلام . فان هم اتقنوا الاول ، صعب عليهم اتقان الثاني ، واظن ان من الشاق على الممثل ان يوفق بين هذين الامرين وان ينال فخراً كبيراً بنجاحه في حسن اداء دوره .

ولمارسيل شانتال صوت رخيم استطعنـا ان نسمعه في احدى رواياتها الناطقة« كل حياتها » وقد قال زوجها جفرسن كوهن لاحدهم :

— احب زوجتي حباً شديداً واظن ان رخامة صوتهـا تساعدها على القيام بدورهـنا احسن قيام ، وامرأتي ليست كبقية النساء المعروفات بجمال صوتهن فلا تبخل عـلى احد بقطعة غنائية تلقيها على مسامعه فتهزه طرباً وتطوح به . .

ولكن مارسيل شانتـال لا تجيد الا تمثيل الادوار المؤثرة المغمورة بالاسى والتعس والشقاء فتقاطيع وجههـا ووقفتها و كيفية تصويبها نظراتها كل ذلك يساعدها مساعدة جلى في التغلب على الصعاب التي تواجهها عندما تقوم بتمثيل دور مثل هذا .

وفي روايتها الاخيرة «شكوى الحكام » مثلت مارسيل دور فتاة طائشة تسخر من الشرطة وتدهسهم بسيارتها ، ثم تنقلب سحنتها بعدئذ عندما تزج في السجن لحـادث وقع لهـا فتظهر لنا امرأة تعيسة قسا عليها الدهر وجعل منها غادة حسناء عرضة لانواء وعواصف الحياة العاتية .

هاتان شخصيتان ليس من السهل اظهار تأثير كل واحدة منها غير ان مارسيل بابتسامتها تتغلب على الصعاب ونظن ان جمالها ورشاقتها يصغران امامها اموراً مثل هذه .

محيي الدين الطويل

زواج الممثلين والممثلات

تزوج جون جيلبرت الممثل السينمائي الشهير للمرة الثالثة بزميلته اينا كلير بعد ان طلق زوجتين : الاولى « اوليفيا بورويل » لانها لم تستطع العيش بقربه لفقره ففضلت العودة الى بيت والدها ، والثانية « بياتريس جوا » الممثلة السينمائية لان امزجتهما لم تتلائم فانفصل عنها .

اما اينا كلير فانها تعتقـد بان زواجها بجون جيلبرت سيكون سعيداً ، وقد افضت بحديث طريف عن ذلك ، قالت :

— يعجب الناس كيف انني اقطن منفردة عن جون مـع اننا زوجان شرعيان . وانا اعجب كيف ان زوجين يستطيعان الحياة تحت سقف واحد مدة طويلة ولا يمـل احدهما الآخر ، فيصبح وكل همـه في الدنيا ان يبتعد عنه ويخونه بحب غيره . اما انا وجون فاننا متفقان على ان يظل احدنا زوجاً للآخر ، يجتمع به كلما اشتاقه ثم يفترق عنه كلما شعر بحاجة الى الانفراد بذاته ، على ان يعود للاجتماع اليه بعد ذلك . ولئن كانت خياتنا هـذه منافية لعقود البشر والتقاليد المرعية فاقول ان هذه العقود ما وضعت الا للبلهاء يحترمونها ويعملون وفاقاً لها .

مجنون ليلى

تابع المنشور على الصفحة ٧

لدى منزل كبيوت الكراء مراراً خلا ومراراً عمر

×

تلفت وراءك اين الغرور واين السرور واين الاسر
واين معالم عرس الحياة ...

ولقد استوحى شاعر العرب مشهد الجنّ في روايته هذه من احد مشاهد مكبث لشاعر الانكليز :

ذات مساء كان القائد مكبث يعبر غابة وعرة مع صديقه بنكو فظهرت له في الطريق ثلاثة سحرة وتنبأت له بانه سيصير ملكاً ، اما شكسبير فقد استوحى هذا المشهد من رواية « اوديب الملك » للشاعر اليوناني سفوكل واما شوقي فقد استوحاه في الفصل الرابع من مجنون ليلى ، الا ان استيحاءه لم يجاوز مظهر المشهد او اطاره فالحوار في شعره من مخيلته الخاصة لا يمت بنسب الى شاعر قبله .

اذن فشوقي المتشبع من شكسبير قد استعان بمشاهد هذا الاخير ليجعلها اطاراً لشعره الرائع ، ولا نظن ان شكسبير نفسه قد استطاع ان يرتفع في اجمل بيت له الى ابعد مما ارتفع شوقي في هذا المقطع العذب من روايته مجنون ليلى :

ليلى :

نبّني قيس ما الذي لك في البيد من وطر؟
لك فيها قصائد جاوزتها الى الحضر
كل ظبي لقيته صغت في جيده الدرر
أترى قد سلوتنا وعشقت المها الأخر

قيس :

غرتِ ليلى من المها والمها منكِ لم تغر
حبّب البيد انها بكِ مصبوغة الصور

يريد قيس ان يقول ان الطبيعة التي لونت البيد بالوان من الجمال قد استعارت صباغها من وجه ليلى ، وهذا لعمري اجمل وصف للحبيبة يخرج من لسان عاشق لا تريه طبيعته الساذجة وعشقه الصادق الا وجه حبيبته في كل ما خلق الله على الارض ، ولقد اجاد شوقي في تصوير العاشق البدوي بهذه الروح الطبيعية التي لا ينطبع عليها الا العاشق البدوي الذي لا يجد في طرف العالم وزخارفه ما يحوله فترة عن خياله فالعاشق في البادية ، وقد غمرت عينيه وروحه زرقة السماء وصفاؤها فاربى جمالها على اي جمال كان ، ينحصر خياله في امنية واحدة يضحي لاجلها بكل ما اعطته اياه الطبيعة الحالمة في الصحراء . اذ لم تعطه الطبيعة الا الصخر والخيمة والفضاء ، وكل هذه المنح دون امانيه العذبة المتشوقة الى الروح والقلب .

سجا الليل حتى هاج لي الشعر والهوى
وما البيد الا الليل والشعر والحب

ملأتَ سماء البيد عشقاً وارضها
وحمّلتُ وحدي ذلك العشق يا ربّ

لقد استغرق شوقي بكليته في عالم البادية ونسي انه يعيش في ارض نالت من الحضارة الغربية قسطاً وافراً حتى اوشكت هذه الحضارة ان تمحو معالم الامس ، لقد استطاع شوقي ان يشعر — وهو في العقد السادس من عمره — ما يشعر به العاشق الملتهب وهو في العشرين ، وان يقتطف من حدائق الشعر الغرامي اندى ازاهيرها وارطب اغصانها ما يؤكد لنا ان قلب الشاعر الحقيقي كالنسر لا يشيب ، ولقد اصدق اذا قلت ان شاعر العرب لم يرتفع بعد في شعره الموسيقي الى الذروة التي ارتفع اليها في روايته مجنون ليلى .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

السيدة منيره المهديه



المطربة الشهيرة ذات الصوت الرخيم والالحان العذبة ، ننشر رسمها الكريم بمناسبة قرب مجيئها الى لبنان وسوريا وهي بشرى نزفها الى عشاق صوتها الساحر .

الحاجب يقدم استقالته

يؤثر عن المسيو اندره تارديو رئيس الوزارة الفرنسوية السابقة ووزير الزراعة حالياً في وزارة المسيو بيير لافال ، انه مولع بالدرس والبحث فاذا ما تناول ملفاً لم يتركه الا وقد قرأه حتى آخر سطر فيه واستوعب مضمونه .

فحدث مؤخراً ان قضى الليل بطوله وهو يدرس احد الملفات في مكتبه بوزارة الزراعة ، فاضطر الحاجب ان يسهر معه الى الصباح . فلما خرج الوزير من مكتبه استوقفه الحاجب وقال له :

— ليسمح لي ، حضرة الرئيس ، ان اقدم له استقالتي .

ومشهور عن المسيو تارديو انه يفضل ساعات الليل للعمل على ساعات النهار .

الصحافة في لبنان

تابع المنشور على الصفحة ٣

المعروفين ، اطلقوا على كتلتهم اسم (عصبة العشرة) وضربوا في ميدان الادب والاصلاح الصحفي بسهم وافر .

ولادباء مصر في نفوس القراء اللبنانيين مكانة خاصة ، فهم يترقبون صدور المؤلفات المصرية ، ويطالعونها ويتناقشون فيها ، بنفس الشغف الذي يترقبون به سير الحوادث السياسية في مصر ، ويطالعون صحفها ويتباحثون في شؤونها فشوقي وحافظ والعقاد والمازني وطه حسين وغيرهم من شعراء وادي النيل وادبائه ، تطرح مؤلفاتهم هناك على بساط البحث والتمحيص ، وتثير على صفحات الجرائد تياراً من النقد والتحبيذ ، وتشغل الادباء والصحفيين ردحاً من الزمن ولا اظن شعراء مصر يجدون رواة لاشعارهم في اي بلاد اخرى كما يجدون في لبنان .

اذا اضفنا الى هذه الاعتبارات والى ما قلته لك عن مكانة الادب والادباء في بيروت ، ما سبق ان حدثتك عنه في كلامي عن دور التعليم والمدارس في لبنان ، فانه يمكننا ان نحكم بان بيروت احد مواطن الادب كما هي احد مواطن العلم ، وانها اذن دماغ من ادمغة الشرق المفكرة ، في استطاعة ابنائها ان يقدموا لهذا الشرق خدمات جليلة .

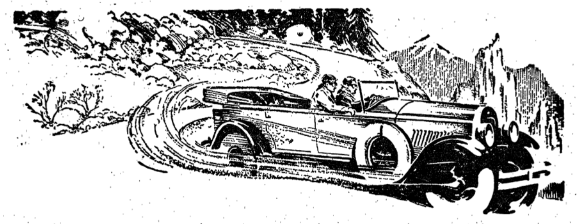
مملكة جديدة

بدأت الدوائر السياسية في القدس على اثر وصول الدكتور ويزمن تبحث في مشروع يرمي الى توحيد فلسطين وشرق الاردن وتأليف مملكة منهما ملكها الامير عبد الله يكون لها نظام شبيه بنظام العراق ويتمتع فيها اليهود بحقوق الاقليات المضمونة من جمعية الامم .

الزوج : اشتريت لك هذا العقد من اللؤلؤ بمناسبة عيد مولدك .

الزوجة : ولكنني كنت طلبت منك ان تهديني سيارة بمناسبة عيدي !

الزوج : اذكر ذلك . ولكن لم اجد مصنعاً يصنع سيارات مزيفة فأشتري لك واحدة منها .



الممثلة الشهيرة مـــــــــاري بل



ننشر رسمها بمناسبة رواياتها العديدة التي يتوالى عرضها في هذه الايام على لوحات السينما في الامبير والفونس والتياترو الكبير .
واخر هذه الافلام رواية « المغامرات الجنونية » التي بدأت سينما الفونس بعرضها في اول هذا الاسبوع .